Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

مجلة آداب ذي قار
Thi Qar Arts Journal

القضايا العربية والدولية في ضوء جريدة طريق الشعب السرية ١٩٦٢-١٩٦٣ (دراسة وثائقية)

Arab and international issues in light of the secret People's Way newspaper 1962-1963 (documentary study)

م . د . مناف جاسب محمدعلي

PhD Manaf Jaseb Mohammad Ali

معلومات البحث

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/٥/٢٦

تاريخ قبول النشر : ٢٠٢٢/٦/١٩

متوفر على الانترنت : ٢٠٢٢/٦/٢٩

الكلمات المفتاحية :

طريق الشعب السرية , الصحافة الشيوعية السرية , دراسة وثائقية .

المراسلة :

. د . مناف جاسب

Abstract

The newspaper "Tareeq al shae'b " began to publish secretly ،and it is the party's spokesman for the Iraqi Communist Party in November 1961 .

This newspaper practices publishing after it was banned in September 1961 and eight copies have been issued Seven copies were issued in 1962 as for The eighth edition is in January 1963

The newspaper stopped publishing after the military coup on the eighth of February for a certain period of time and then returned to publishing again in secret way until 17 July, When the opinions of the political forces became convergent and compatible Baathist - communist forces With the National Front ،it started to work clearly

The subject of the research dealt with the secret newspaper" Tareeq Al shae'b" , the way of the people ،in its eight publications during the period between 1962 - 1963 And studying the contents, articles and positions of the special Arab and international issues of the newspaper.

The research was enhanced by adding appendices to all articles

for the sake of scientific integrity and to reach it in an easy way.

Keywords: the secret people's way, the secret communist press, a documentary study.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

ملخص البحث :

بدأت جريدة (طريق الشعب) بالصدور بشكل سري ، وهي لسان حال الحزب الشيوعي العراقي في تشرين الثاني ١٩٦١ ، وقد مارست عملها بعد أن تعرضت للمنع في أيلول ١٩٦١ ، وقد صدر منها ثمانية أعداد ، سبعة منها في عام ١٩٦٢ ، والعدد الثامن في كانون الثاني ١٩٦٣ ، وقد توقفت عن الصدور بعد انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ لمدة معينه لتعاود الصدور مرة أخرى وبشكل سري أيضا لغاية ١٧ تموز ١٩٧٣ حيث حل التقارب والتوافق البعثي – الشيوعي بعقد الجبهة الوطنية فأصبحت تمارس عملها بشكل علني .

تناول موضوع البحث جريدة طريق الشعب السرية في أعدادها الثمانية خلال المدة ١٩٦٢ – ١٩٦٣ ، ودراسة محتوياتها ومقالاتها ومواقفها من القضايا العربية والدولية ، وقد عُزز البحث بإضافة ملاحق لجميع المقالات من اجل الأمانة العلمية وإمكانية الرجوع إليها بيسر وسهولة .

المقدمة :

تتميز الصحافة السرية للأحزاب السياسية كونها أحدى أهم وسائل الإعلام ، وتشتمل على البيانات والنشرات فضلاً عن الصحف السرية والتي تكون غير خاضعة لإشراف السلطة ومتابعتها ، وتلجأ إليها الأحزاب والتنظيمات لانعدام الحريات والمضايقات الحكومية التي تطال الصحافة وحرية النشر ، ولعدم حصولها على إجازة ممارسة عملها بشكل علني .

تختلف الصحافة السرية عن الصحافة العلنية من حيث أسلوب العمل والإمكانيات وأوقات الصدور غير المحددة ، وان العمل في المجال السري يتطلب الكتمان والسرية في العمل والأوكار ألطباعيه والتوزيع فضلاً عن إن للصحف السرية خصوصيتها من حيث المادة الصحفية ، وحجم الصحيفة ، وتوقيت إصدارها الذي يخضع للظروف الأمنية والمتابعة بسبب الخشية من ملاحقة السلطات لها وكشفها ، وجميع ذلك ينعكس سلباً على عدم انتظام صدورها تبعاً لتلك الظروف ، ومن ايجابيات العمل الصحفي السري ، الحرية فيما تنشره الصحف من مقالات متنوعة المواضيع والأهداف وبأسلوب نقدي صريح ، وذلك لعدم تقيدها بقانون يحد من حريتها فتسعى إلى كشف الأمور للرأي العام وتُعبر عن وجهة نظرها بحرية تامة .

تكمن أهمية البحث في كونه لم يُعالج في إطار البحوث الأكاديمية في الدراسات التاريخية لكونه (دراسة وثائقية) تعتمد على صحف سرية صدرت في هذه المدة المحصورة بين تشرين الثاني ١٩٦١ – ولغاية كانون الثاني ١٩٦٣ ، وتوقفت عن الصدور بعد انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ ، وقد صدر من الجريدة ثمانية أعداد سرية فقط ، سبعة منها صدرت في عام ١٩٦٢ ، والعدد الثامن صدر في كانون الثاني ١٩٦٣ ، ومن الجدير بالذكر أنها لم تُذكر إطلاقاً في كتب ومصادر اختصت بهذا الشأن مثل كتاب حنا بطاطو (العراق بأجزائه الثلاثة) ، وموسوعة سمير عبد الكريم

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

(أضواء على الحركة الشيوعية بأجزائه الخمسة) ، وكتاب عزيز سباهي في كتابه (الحزب الشيوعي بأجزائه الثلاثة) ، وكتاب صلاح الخرسان (الحركات الماركسية) ، وان جميع ما ذكرنا أعلاه من مصادر أوردت معلومة بسيطة لا تتعدى وقت صدور الجريدة بشكل سري في هذا التاريخ دون التطرق إلى أعدادها وتواريخ صدورها وماذا تناولت من مواضيع ، وسوف نُرفق تلك الأعداد في الملاحق من اجل وصول الباحثين والدارسين إليها بشكل ميسر .

تناول البحث بالدراسة والتحليل والنقد مبحثين تناول المبحث الأول القضايا العربية ، فيما بحث الثاني في القضايا الدولية.

ختاماً لابد من الإشارة إلى إننا عمدنا إلى التوسع في نقل وتدوين ومن ثم تحليل ونقد البيانات والمقالات التي احتوتها الجريدة لكونها أعداد سرية كما أسلفنا القول ونرجو أن تحقق فائدة تاريخية للباحثين .

المبحث الأول : القضايا العربية في ضوء جريدة طريق الشعب السرية ١٩٦٢-١٩٦٣ :

تناولت جريدة طريق الشعب السرية العديد من القضايا العربية في تلك الحقبة بالشرح والتحليل والنقد والاهتمام، فلقد ورد في العدد الثاني مقالاً بعنوان (انتصار الجزائر)، أشادت فيه بانتصار الشعب الجزائري واندحار الاستعمار الفرنسي ومن ورائه حلف الأطلسي بقيادة الاستعمار الأمريكي وكان هذا الانتصار ثمرة النضال البطولي الدامي لشعب الجزائر طيلة ما يزيد على سبعة أعوام وثمرة نضال قواه الوطنية، جبهة التحرير الجزائرية[١]، والحزب الشيوعي الجزائري[٢]، وكافة القوى الأخرى التي حملت السلاح حتى النهاية، وما كان هذا الانتصار ليتحقق لولا مناصرة الشعوب كافة لكفاح الجزائر، والمساعدات التي قدمها المعسكر الاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفيتي من المساعدات المادية والمعنوية فلقد كان تأييد الشعوب الاشتراكية للجزائر حافزاً عظيماً ووسيلة ضغط كبيرة لإرغام الاستعمار الفرنسي على الرضوخ لإرادة شعب الجزائر في الاستقلال، وقد لعبت الحركة الشيوعية دوراً كبيراً في دعم نضال الجزائر وكان الحزب الشيوعي الفرنسي[٣]، في الطليعة حيث كافح الاستعمار الفرنسي في عقر داره، وحينما نشبت الثورة الجزائرية في خريف ١٩٥٤ طالب المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي بالاعتراف بشرعية مطالب الشعب الجزائري في الحصول على حريته وقد نشر في بداية عام ١٩٦٠ فقط (٢٩) كراساً بلغ عدد نسخها أكثر من (١٠) ملايين نسخة و(٤٣) نداء بلغ عددها (١,٩٠٠,٠٠٠) نسخة وأكثر من (٨٠) مليون منشوراً ضد الحركة الاستعمارية في الجزائر، أما الحزب الشيوعي الجزائري فقد لعب دوراً بارزاً في حركة التحرر الوطني وكان أول من رفع في عام (١٩٤٦) شعار (الجبهة الوطنية الديمقراطية الجزائرية من اجل جمهورية الجزائر) واستطاع ان يجر عدداً غفيراً من المستوطنين الأوربيين إلى ميدان النضال ضد الاستعمار الفرنسي مما دفع السلطات الفرنسية إلى غلق الحزب وسد أبواب النشاط القانوني أمامه وقد شكل الحزب الشيوعي الجزائري فصائل مسلحة في الأرياف والمدن لمقاومة الاستعمار وقد رفض قادة جبهة التحرير أول الأمر توحيد النضال المسلح مع الشيوعيين ولكن هذا التوحيد تم في آذار ١٩٥٦ بالاتفاق بين قادة الحزب الشيوعي وجبهة التحرير وقدم الكثير من التضحيات

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

من أجل التحرير وحُكم على الكثير من أعضاءه بالسجن ومات البعض تحت التعذيب، وفي العراق بذل الحزب الشيوعي العراقي وكافة القوى الديمقراطية الوطنية كل جهد من أجل مساندة ودعم كفاح الشعب الجزائري فاقتطع العمال ثمن خبزهم ليرسلوا التبرعات إلى الجزائر، والشباب الديمقراطي تطوعوا للقتال إلى جانب الجزائريين، من اجل منع تحول الصحراء الجزائرية إلى ساحة للتجارب الذرية وتعرضت النساء للضرب والسجن بسبب مظاهراتهن دفاعاً عن الجزائر وقمعت المظاهرات التي خرجت في النجف والبصرة ابتهاجاً بانتصار الجزائر واعتقلت عدداً من المواطنين على الرغم من مساهمة الحكومة المحدودة في دعم كفاح الجزائر واختتم المقال القول بان الجزائر في بداية النصر وان الانتصار الكامل للشعب الجزائري يتطلب تعزيز الوحدة الوطنية التي تحتاجها الجزائر الآن وفي المستقبل[٤].

بعد نجاح الثورة الجزائرية كتبت جريدة طريق الشعب في العدد الثامن الصادر في كانون الثاني ١٩٦٣، مقالاً بعنوان (إجراءات ليست في صالح الشعب الجزائري)، تطرقت فيه إلى الإجراءات غير الديمقراطية التي أقدمت عليها الحكومة الجزائرية وتعد منافية لما ناضل وضحى من أجلها الشعب الجزائري ولعل أخطر تلك الإجراءات هي التضييق على الحزب الشيوعي الجزائري ومنعه من عقد اجتماعاته ومؤتمره العام ومن ممارسة عمله بصورة قانونية وتنطلق الحكومة من موقفها الخاطئ هذا من عدم الاعتراف بتعدد الأحزاب، وأضاف المقال إذا كانت الحكومة الجزائرية تريد السير في طريق الاشتراكية – كما تعلن – فان النهج الذي ينكر حق الطبقة العاملة في تنظيم نفسها لا يؤدي إلا إلى دكتاتورية البرجوازية التي تعادي الاشتراكية حتماً وإذا كانت تريد الاستفادة من تجربة كوبا كما تقول، فان نظام كوبا يقوم على أكتاف الطبقة العاملة وحلفائها ويسترشد بنظريتها الماركسية اللينينية ومبادئها الأممية، أما إذا كانت تريد تقليد حكم عبد الناصر فستجد نفسها، أرادت أم لم ترد، في عداء سافر مع الشعب الجزائري وسيضطر هذا الشعب إلى صرف جانب هام من جهوده النضالية لمقاومة أسلوب حكم ينتقص من حرياته، بدلاً من تكريس جميع الجهود وتوحيدها في النضال من أجل الإسراع في بناء الدولة الجديدة والوقوف بوجه مخططات المستعمرين الذي يسعون لإيجاد مواقع قوية داخل الجزائر لذا يتوجب على الحكومة مراجعة حساباتها والعمل من اجل مصالح الشعب والقوى الوطنية ككل وعدم التفريط بأي من تلك القوى الوطنية[٥].

وفي الشأن السوري كتبت الجريدة مقالاً بعنوان (الديمقراطية هي سبيل سوريا وجميع البلدان العربية لصيانة الاستقلال الوطني وضمان الاستقرار والتقدم والوحدة الوطنية)، أشارت فيه بشكل مقتضب إلى الأحداث التي وقعت في سوريا من انقلابات وصراعات سياسية داخلية كادت ان تؤدي إلى حرب أهلية[٦]، وأوضح المقال بأنه لا موجب لسرد هذه الأحداث التي تناقلتها الصحف ووكالات الأنباء، بل ان محور المقالة كان يدور حول آثار حكومة الوحدة[٧]، وبين المقال ان جميع ما يقع من أحداث في سوريا كانت تعبيراً عن الأزمة السياسية التي تعانيها سوريا ولا تزال جراء الوضع الذي نشأ فيها أثناء الوحدة مع مصر وجراء محاولات القوى الاستعمارية والرجعية استغلال مساوئ النظام الذي فرضه عبد الناصر على سوريا لغير صالحها وجراء محاولة ممثلي البرجوازية السورية الكبيرة (حزب

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

الشعب)[٨] الاستئثار بالحكم واستخدام أكثريتها البرلمانية لخدمة مصالحها الطبقية الضيقة على حساب العمال والفلاحين وجماهير البرجوازية الصغيرة، فبعد أن أبعد عن الحكم أنصار الاستعمار وملك الأردن ومؤيدي مشروع الهلال الخصيب وسوريا الكبرى عن القيادة العسكرية والسياسية تحت ضغط الشعب السوري وقواه التقدمية تمكن حزب الشعب من أخذ السلطة والفوز بأكثرية مقاعد البرلمان في انتخابات لم يسمح فيها للقوى الديمقراطية والشعبية الحقيقية بالمشاركة فيها وخاصة الحزب الشيوعي السوري[٩]، من الترشيح وخوض المعركة الانتخابية، ورغم ان حزب الشعب بعد تسلمه السلطة راح يتجه تحت ضغط الشعب السوري إلى الحياة الدستورية ويتجه في السياسة الخارجية اتجاهاً معادياً للاستعمار عموماً، بيد انه لم يلغ قانون الطوارئ الذي شرعه عبد الناصر والذي يمنع النشاط الحزبي، وراح كذلك يتجه نحو تصفية بعض المكاسب التي حققها العمال والفلاحين في عهد عبد الناصر مثل قانون الإصلاح الزراعي مما آثار السخط والاستياء في أوساط الشعب، والآن وحيث الوضع في سوريا أخذ يتجه نحو إعادة الحياة الدستورية الديمقراطية بفضل وعي الشعب السوري، فمن الخطأ الظن ان الأزمة في سوريا حُلت نهائياً، فما لم يتمسك المسؤولون السوريون بسياسة تقدمية معادية للاستعمار ومناصره للسلم على أساس تعزيز تضامن الدول العربية المتحررة في الكفاح ضد الاستعمار والصهيونية وما لم تتسم السياسة الداخلية بالديمقراطية التي تفسح مجال النشاط لجميع طبقات الشعب وقواه الوطنية بما فيها حزب الطبقة العاملة الحزب الشيوعي السوري وبالاتجاه الفعال نحو إجراء إصلاحات اجتماعية تقدمية في الإصلاح الزراعي والتصنيع، فأن الوضع يظل مُلغماً ولا سبيل إلى تأمين الاستقرار والتقدم وصيانة استقلال سوريا وكيانها، وعلى الدول العربية المتحررة، العراق ومصر، ان تشد أزر سوريا وان تمتنعا وخاصة مصر عن التدخل في الشؤون الداخلية لسوريا وان الشعب السوري قادر على ان يحدد اتجاهه , ولأن التدخل بأي شكل كان لن يفيد غير الاستعمار وركيزته إسرائيل وان الدرس الذي يجب ان يستخلصه الشعب العراقي وخاصة القوى الوطنية بما فيها الحكومة من أحداث سوريا هو ان صيانة الاستقلال ودرء الأخطار عنه وضمان الاستقرار والوحدة الوطنية لا يمكن ان تتحقق بغير الديمقراطية والتعاون بين القوى الوطنية [١٠].

وفي مقال آخر عن الأردن كتبت الجريدة مقالاً بعنوان (المجد والنصر للشعب الأردني الشقيق)، استنكرت فيه أساليب البطش والتنكيل التي يمارسها الاستعمار وعميلهم حسين ملك الأردن من أجل كسر عزيمة الشعب الأردني الذي يشدد نضاله متحدياً النار والحديد من اجل استقلال الأردن وتقدمه وبين المقال انه وبالرغم مما يلاقيه الوطنيون وفي طليعتهم الشيوعيون من ضروب القمع الفاشستي ، فأن المقاومة الوطنية تتسع وتتعالى يوم بعد يوم وإمعاناً في التنكيل بالحركات الوطنية التحررية راح النظام الأردني للاستعانة بخبراء للتعذيب من ألمانيا الغربية ذهب ضحيتها العديد من المواطنين الأردنيين، وقد آثار ذلك الغضب والاستنكار في أوساط الشعب العراقي فأرسل المواطنون عشرات الرسائل الاحتجاجية التي وقعها مئات من الناس، وقد ضم الحزب الشيوعي العراقي صوته إلى صوت أبناء الشعب في استنكار جرائم القتلة الجلادين من عملاء الاستعمار وعصابة الملك حسين وأشاد بنضال الشعب الأردني والوطنيين من أجل الاستقلال والتحرر[١١].

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

وفي مقال آخر عن السعودية وبالرغم من قصر المقال إلا انه ذو أهمية كبيرة كونه يلقي الضوء على الحركة الشيوعية ونشاطها في السعودية وهي معلومات وأحداث يتم التعتيم عليها بشكل كبير حيث كتبت جريدة طريق الشعب مقالاً بعنوان (تحية إلى جبهة التحرر الوطني السعودية)[١٢]، أشارت فيه إلى قيام جبهة التحرر الوطني السعودية بتشديد نضالها ضد الاستعمار وشركة الارامكو[١٣]، ومن اجل الأهداف التحررية الوطنية والديمقراطية في المملكة السعودية، وذكر المقال ان الجبهة أصدرت في كانون الثاني ١٩٦٢ العدد الأول من جريدتها والتي تحمل عنوان (الجبهة) وجاء في افتتاحية الجريدة ((ان جبهة التحرر الوطني حملت راية النضال الوطني والديمقراطي في بلادنا منذ سنوات إذ تصدر نشرتها الدورية هذه في مثل هذه الظروف التاريخية الحاسمة، فإنها تسهم أيضاً في الكفاح ضد الاستعمار العالمي ... ومن أجل السلم ونزع السلاح التام والشامل وفي الوقوف مع معسكر السلم والاشتراكية ومناوئة معسكر الحرب والاحتكار والاستعمار))، ولخصت الافتتاحية أهداف الجبهة بنقل المجتمع السعودي من حال البداوة والحكم الفردي إلى مجتمع عصري متطور تخضع السلطة فيه لإرادة الشعب وتحكم باسمه وتطرد الاستعمار المتمثل بشركة ارامكو الاحتكارية، وجاء المقال الثاني بعنوان كيف تألفت جبهة التحرر الوطني ((ان الجبهة منذ قيامها عام (١٩٥٤) حتى يومنا هذا تعمل في ظرف سري ولكنها تمكنت ان توصل أفكارها ومبادئها إلى أوساط الشعب وحتى إلى أوساط واسعة من أقطاب البرجوازية))، وجاء في مقال ثالث ((ان للشعب إرادة وقد أعلن عن هذه الإرادة أكثر من مرة، وان قاعدة الظهران[١٤]، الاستعمارية الذرية لن يسمح الشعب بتجديدها مهما اشتد ضغط الاستعماريين الأمريكان)) ومقال آخر بعنوان (لا نريد قواعد حربية في بلادنا) وآخر بعنوان (شركة الارامكو هذا الإخطبوط الاستعماري الشرس) واختتم مقال جريدة طريق الشعب قوله بأن الحزب الشيوعي العراقي وكافة التقدميين الديمقراطيين وأعداء الاستعمار في بلادنا يُحيون صلابة وبسالة المناضلين السعوديين الذين تضمهم جبهة التحرر الوطني ويشدون من أزرهم من اجل التحرر والحصول على حقوقهم الدستورية والمضي في طريق مقاومة الاستعمار والرجعية ومن أجل السلم والديمقراطية[١٥].

المبحث الثاني : القضايا الدولية في ضوء جريدة طريق الشعب السرية ١٩٦٢-١٩٦٣ :

تناولت الجريدة العديد من المواضيع الدولية ويأتي في مقدمتها الإشادة في الاتحاد السوفيتي بحكم الارتباط الفكري والعقائدي للحزب الشيوعي العراقي مع مركز الشيوعية الأول حيث جاء في العدد الأول مقال بعنوان (لتتوطد الصداقة السوفياتية – العراقية ضمانة صيانة استقلالنا وتطور اقتصادنا)، تطرقت فيه لعقد اتفاقية التعاون الفني والاقتصادي مع الاتحاد السوفيتي بمناسبة الذكرى الثالثة لها وبين المقال المساعدات الفنية والاقتصادية التي قدمها للشعب العراقي وتعد العنصر الأساس في تصنيع البلاد وتهيئة الكوادر الاختصاصية وهي مساعدات يقدمها الشعب

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

السوفيتي دون قيد أو شرط فضلاً عن تزويد العراق بالخبرة الفنية وتدريب الكوادر العراقية في المعامل والمعاهد السوفيتية، ويعبر ذلك عن سمو المبادئ الشيوعية وسياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية الموجه نحو صيانة السلم العالمي وتصفية الاستعمار وإسناد الحركات الوطنية التحررية الوطنية وتقدم كل عون إلى البلدان المتحررة حديثاً لكي تنهض على قدميها وتنجز استقلالها الاقتصادي، وتطرق المقال إلى ذكر المشاريع التي تم تقديمها والتي تزيد على (٧٠) مشروع ومنها مصنع للتعدين ومعمل الأسمدة النتروجينية ومعمل الكبريت وحامض الكبريتيك والمكائن الزراعية والإنشاءات الهندسية الكهربائية والتعليب ومشروع سكك الحديد بغداد – البصرة، وبناء فرن ذري والقيام بأعمال التنقيب ووضع التصاميم لمشاريع الري، إلى جانب المساعدات الاقتصادية والفنية كما وقدم الاتحاد السوفيتي للعراق مساعدات سياسية وعسكرية من اجل دعمه لمواجهة أخطار التآمر والعدوان الاستعماري ولأجل صيانة واستقلال العراق حيث كان إسناد الاتحاد السوفيتي الحازم لها العامل الأساس في صيانتها منذ اليوم الأول من قيامها في ١٤ تموز ١٩٥٨، وأضاف المقال ان الشعب العراقي ممتن للاتحاد السوفيتي أشد الامتنان وسوف يصون الصداقة السوفياتية – العراقية ويوطدها كأعز مكسب من مكاسب الثورة الوطنية لأن الشعب العراقي يدرك عن تجربة واقتناع بأن هذه الصداقة هي الدعامة الرئيسة التي لا غنى عنها للسير قدماً إلى أمام نحو حياة سعيدة حرة ديمقراطية[١٦].

وفي موضع آخر من ذات العدد كتبت الجريدة مقالاً آخر بعنوان (الشيوعية هي السعادة للشعب)، ذكرت فيه ان الأفكار الشيوعية تزداد شعبية في العراق لا لكون الحزب الشيوعي العراقي برهن خلال (٢٨) سنة من تأسيسه على تفانيه وإخلاصه لقضايا الشعب والتي قدم من أجلها التضحيات فحسب ولا لكون برنامج الحزب يعبر عن أماني الشعب في الحياة الحرة الديمقراطية السعيدة، بل لأن كادحي بلادنا الذين يعيشون حياة البؤس والشقاء يرون ان الاتحاد السوفيتي وسائر البلدان الاشتراكية قد قضت على كل مظاهر البؤس والتخلف وأنشأت تحت راية الشيوعية مجتمعاً متطور يرفل الناس فيه بالحرية والسعادة في حين لا تزال في أكثر البلدان الرأسمالية تقدماً مثل الولايات المتحدة الأمريكية يعاني العمال والفلاحون البطالة والفقر والاستغلال والاضطهاد وفي غضون السنوات القادمة ستتحول الاشتراكية إلى الشيوعية التي تضمن للشعب السوفيتي أعلى مستوى للحياة في العام وأضاف المقال ان الشيوعية هي مجتمع عالي التنظيم لكادحين أحرار وواعين وصفات الإنسان الشيوعي هو الوعي وحب العمل والنظام والإخلاص لصالح الشعب وفي ظل الشيوعية ترتفع القرية إلى مستوى المدينة ويندمج العمل الفكري والعمل اليدوي ويرتفع شغيلة العمل اليدوي إلى مستوى المثقفين وهكذا سوف تزول الفوارق الاجتماعية ويكون لجميع الناس وضع متساو في المجتمع ويتطور التكنيك والوعي إلى درجة لن يكون العمل عبئاً على الإنسان ولا يبقى وسيلة للعيش فقط بل يتحول إلى إبداع حقيقي وستوفر الشيوعية للناس أعلى دخل مادي وتضمن مجاناً السكن والمواصلات الداخلية والمعالجة الكاملة والتغذية العامة في الوقت الذي لا يشتغل فيه الناس أكثر من (٦) ساعات يومياً مع يوم راحة في الأسبوع أو (٣٥) ساعة في الأسبوع مع يومين راحة، ان المقاييس الأخلاقية لبناة الشيوعية هي الاستقامة والصدق والبساطة والتواضع وحب الناس والشعوب وشعارها الفرد للجميع والجميع للفرد، الإنسان صديق الإنسان ورفيقه وأخوه ، لا

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

تساهل مع الظلم والطفيلية والغش والوصولية والطمع، وأن كل عامل وفلاح وكل إنسان يدرك هذه المعاني سوف يدرك لماذا يعادي الاستعماريون والإقطاعيون والرجعيون وعملائهم الشيوعية، لان الشيوعية تمثل القضاء على الظلم والاستغلال[١٧].

لقد عمدنا إلى إدراج المقال أعلاه بكل كلماته البلاغية الرنانة التي لا تتعدى كونها مجرد شعارات لمنظرين لا مجال لتطبيقها إطلاقاً لكون الطبقة العاملة غير واعية وغير مثقفة ولكون المساواة بالشكل الذي ذكرته سوف تقتل الإبداع والاجتهاد مادام الجميع متساوون في المحصلة النهائية ثم ان الدول الرأسمالية كانت أكثر تطوراً في جميع مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وفي العدد الثاني من الجريدة ورد مقالاً آخر بعنوان (من أجل نزع السلاح الشامل والتام)، أشارت فيه إلى عمليات تطوير وتكديس أسلحة التخريب والإبادة الجماعيين وبشكل كبير، نتيجة سياسة المستعمرين بقيادة الولايات المتحدة التي تسعى بكل السبل إلى تأجيج سباق التسلح بقصد دفع العالم مرة أخرى إلى حافة الحرب وقد أشارت تقارير صحفية أمريكية في عام ١٩٦١ بصدور الأوامر إلى قاذفات القنابل الذرية والهيدروجينية بالانطلاق نحو الاتحاد السوفيتي، وتوضح هذه الوقائع خطورة استمرار سباق التسلح وبقاء ما يسميه الاستعماريون (السلم المسلح) أو (توازن الرعب)، لقد بذل الاتحاد السوفيتي جهوداً كبيرة في مجال وقف التسليح بالرغم من معارضة الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا التي رفضت عمليات نزع السلاح وأصرت على عمليات استئناف التجارب النووية وقد أقرت الأمم المتحدة بالإجماع على مبدأ نزع السلاح الشامل والتام، مما اضطر الولايات المتحدة الأمريكية في نهاية ١٩٦١ التوقيع على اتفاق مبدئي بهذا الخصوص مع الاتحاد السوفيتي، ومعنى هذا ان قوى السلم حققت ومازالت تحقق نجاحات باهرة بفضل تعاظم بأس النظام الاشتراكي العالمي وفي طليعته الاتحاد السوفيتي والسياسة السلمية التي يمارسها، وأكد المقال على ان الشعوب جمعاء سوف تعبر عن إرادتها الخيرة في المؤتمر العالمي لنزع السلاح ومن أجل صيانة السلم الذي سينعقد في موسكو من ٩-١٤ تموز القادم، وسيكون هذا المؤتمر خطوة كبرى في تعزيز النضال في سبيل تحقيق هدف الإنسانية في نزع السلاح الشامل والتام تحت المراقبة الدولية، وان الشعب العراقي يستعد إلى هذا المؤتمر بحماس كبير ويتطلع بثقة كبيرة إلى تحقق السلم وان إرادة الشعوب ستنتصر على دعاة الحرب المستعمرين[١٨].

وفي معرض دفاعها عن الاتحاد السوفيتي كتبت الجريدة مقالاً بعنوان (الشعوب تدين أمريكا وتحملها المسؤولية)، أوضحت فيه اضطرار الاتحاد السوفيتي لاستئناف التجارب الذرية بعد ان تجاهلت الولايات المتحدة كل تحذيرات الاتحاد السوفيتي واحتجاجات الشعوب كافة على إجرائها عشرات التجارب في المدة الأخيرة وبلغت الوقاحة بالولايات المتحدة أنها نقلت تجاربها النووية إلى الفضاء الكوني وأجرت تجربة خطيرة في الفضاء في يوم افتتاح المؤتمر الشعبي العالمي من أجل السلم ونزع السلاح العام والتام الذي انعقد في موسكو عاصمة الاتحاد السوفيتي الذي يبذل كل الجهود من اجل تجنيب البشرية ويلات الحروب النووية، وتستهدف الولايات المتحدة من تجاربها إحراز التفوق

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

العسكري والإعداد لحرب مباغتة عن طريق التجارب الهادفة إلى قطع موجات الراديو و اللاسلكي في الفضاء، وان الاتحاد السوفيتي هو حصن السلم في العالم وعلى قوته الدفاعية الحاسمة يتوقف إلى حد بعيد لجم مجانين الحرب الاستعماريين الأمريكان وهو لا يستطيع ان يقف مكتوف اليدين إزاء النوايا العدوانية المبيتة على أمنه وأمن بلدان المعسكر الاشتراكي وعلى السلم في العالم، وان شعوب العالم اجمع تعرف جيداً ان الولايات المتحدة هي التي اكتشفت القنبلة الذرية وهي من استخدمها في هيروشيما وناغازاكي وقد أجرت سلسلة متلاحقة من التجارب وخلال سنوات عديدة من التجارب النووية لتحسين وإنتاج وخزن كميات لا تحصى من قنابل الموت والدمار الشامل وان الولايات المتحدة تحيط الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية بشبكة واسعة من القواعد الحربية الصاروخية والنووية فضلاً عن الأحلاف الحربية التي تتزعمها الولايات المتحدة الأمريكية، وبناءً على ما تقدم أصبح الاتحاد السوفيتي مضطراً إلى إنتاج الأسلحة النووية لردع الأخطار المحدقة بهم في حال وقوعها وأضاف المقال ان قدرة الاتحاد السوفيتي الدفاعية هي ليست رادعاً ضد نوايا الحرب الأمريكية فحسب بل هي أكبر ضمان لحرية وأمن الشعوب جمعاء، وان الشعوب جمعاء تحمل الولايات المتحدة المسؤولية الكاملة في عدم التوصل إلى اتفاق حول نزع السلاح العام وقد رفضوا جميع المقترحات لنزع السلاح الدولي، واختتم المقال بالذكر ان الاتحاد السوفيتي لن يقف مكتوف الأيدي تجاه خطط الولايات المتحدة واستمرارها في تجاربها النووية والذرية وان الشعوب تفهم جيداً الدوافع النبيلة والسلمية وراء كل إجراء يتخذه الاتحاد السوفيتي لتعزيز أمنه وقوته الدفاعية وأمن وسلام البشرية جمعاء[١٩].

وفي السياق ذاته كتبت الجريدة في عدد آخر مقالاً بعنوان (ثورة جميع الكادحين والثوريين في العالم)، مجدت فيه بثورة أكتوبر ١٩١٧ في روسيا حيث ذكر المقال كثرة الثورات التقدمية التي قامت بها الشعوب في مختلف فترات التاريخ، ولكن ثورة أكتوبر الاشتراكية والتي تمر الآن ذكراها الخامسة والأربعين تحتل في سفر التاريخ محلاً خاصاً لم ولن تحتله ثورة أخرى فقد تخطت البشرية بثورة أكتوبر فجر تاريخ جديد تحررت فيه الطبقات والشعوب الكادحة من كل ألوان الاستغلال والاستعباد، حيث حطمت فيه الطبقات رأس المال وملّاك الأرض وأقامت في روسيا النظام الاشتراكي الذي تسلم فيه الحكم العمال والفلاحين والجنود وحققت لشعوب روسيا السلام الذي كانت تصبوا إليه وما كان لثورة أكتوبر ان تحقق هذا النصر لولا النهوض الجبار للطبقة العاملة في روسيا ولولا تحالفها الوطيد مع ملايين الفلاحين الفقراء ولولا الدور الطليعي الذي نهضت به في توحيد الشعوب المضطهدة وتحت قيادة الشيوعيين وبالاسترشاد بالنظرية العلمية الثورية الماركسية – اللينينية، لقد كان العالم في غمار حرب استعمارية أعلنها طغاة المال والاحتكار , حرب نهب وسلب لا مصلحة للطبقة العاملة ولسائر الكادحين فيها , وكان الانتهازيون والاشتراكيون الديمقراطيون في كل البلدان الأوربية المتحاربة قد خانوا الطبقة العاملة ومصلحتها في السلم وساروا وراء دعاة الحرب الرأسماليين ولكن الحزب الشيوعي السوفيتي بقي الحزب الوحيد الأمين على مصالح الطبقة العاملة العالمية ولشعار (الحرب ضد الحرب) ورغم ان الطبقة العاملة الروسية كانت قد أسقطت القيصرية في ثورة شباط ١٩١٧ إلا أن البرجوازية الروسية التي تربعت على الحكم قبل تلك الثورة تجاهلت إرادة السلم وواصلت الحرب التي بدأتها

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

القيصرية، ولكن الحكومة السوفيتية إذاعة مرسوم السلام الذي أعلن انسحاب روسية من الحرب ودعا المتحاربين إلى إعلان الهدنة انطلاقاً من مصالح العمال وسائر الكادحين وحقناً لدمائهم، ومنذ ذلك الوقت يعمل الاستعماريون بدأب على إعاقة الدولة السوفيتية في سيرها الحثيث على تطبيق برامجها الاقتصادية والاجتماعية المكرسة لتلبية حاجات شعوبها ، وفور انتهاء الحرب العالمية الأولى ركزت البلدان الرأسمالية جهودها لشد أزر القوى المعادية للثورة في روسيا بالمال والمعدات ثم أسفرت عن وجه التدخل العسكري السافر وسيرت جيوشها لهذا الغرض لكن الاتحاد السوفيتي والحزب الشيوعي السوفيتي تمكن من الوقوف بوجوههم ومضوا في بناء الاشتراكية ولتحقيق الإخاء لشعوبها من مختلف القوميات على أساس تقرير المصير والاتحاد الاختياري، ثم ربط المقال بين ثورة العشرين في العراق وثورة أكتوبر حيث ألهبت الأخيرة الثوار العراقيين بالمزيد من الثقة والعزم في الكفاح في دحر الاستعمار البريطاني، وراحت أبواق الدعاية الاستعمارية تصور ثورة العشرين في العراق بأنها ثورة (بلشفية) نظراً لما كان بين الثوريين من طموح للتحرر ومن وحدة الاتجاه ضد دعاة الحرب والاستعمار من تعاطف ثوري، وكذلك كان لثورة أكتوبر ذات التأثير على العديد من البلدان العربية والشرقية الأخرى في مصر وسورية وتركيا وإيران وغيرها، وان قوة وقدرة الاتحاد السوفيتي خلق وضعاً دولياً جديداً حيث اخذ الاستعمار والرأسمالية بفقدان دورهما الحاسم في الوضع الدولي وفي الجانب المقابل أخذ المعسكر الاشتراكي يمارس دوره بصورة متنامية وأصبح بإمكان الدول الاشتراكية ان تعتمد على قواها الخاصة في الدفاع عن استقلالها الوطني ضد التهديدات والعدوان الاستعماري، واختتم المقال بالقول إن ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق وجدت السند القوي في الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية في الدفاع عن الجمهورية وعن استقلال البلاد ضد التهديدات ومحاولات التدخل الاستعماري العسكري والمساعدة في إعادة بناء وتطوير الاقتصاد الوطني وتعزيز مقدرات الجيش في الدفاع عن الاستقلال الوطني وان ثورة أكتوبر ستظل راية جميع كادحي العالم في نضالهم من أجل السلم والتحرر الوطني والديمقراطية والاشتراكية والشيوعية[٢١].

وبين المقال التالي الذي صدر في العدد الثامن مدى تبعية الحزب الشيوعي العراقي للاتحاد السوفيتي وحزبه الشيوعي الحاكم وكان المقال بعنوان (خطوة أخرى في الطريق الخاطئ)، أوضحت فيه جريدة طريق الشعب ما ورد في أواسط كانون الأول ١٩٦٢ من مقال نُشر في جريدة الحزب الشيوعي الصيني[٢١]، الذي حمل عنوان (يا عمال العالم اتحدوا لمقاومة العدو المشترك) حيث احتوى المقال على جملة من الأفكار الغربية والتي تشكل بمجموعها نهجاً مضاداً للماركسية – اللينينية ولوحدة الحركة الشيوعية العالمية وطليعتها الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي، وأضاف المقال الأساسي أي مقال جريدة طريق الشعب انه وانطلاقاً من أمانة الحزب الشيوعي العراقي للنظرية الماركسية –اللينينية ومن مصلحة الطبقة العالمية والكادحين في السلم والحرية والاشتراكية والتقدم وان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي رأت بأن واجباً ملحاً بضرورة الرد على المقال المذكور في الصحيفة الصينية والذي تبنى أفكار مشوبة بالاستفزاز والمغامرة والجمود العقائدي والتعصب القومي والانقسامية وأوضحت طريق الشعب ان الأفكار والنهج الانقسامي المضاد للماركسية اللينينية الذي تفصح عنه الصحيفة الصينية ليس جديداً ولكن الجديد هو

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

أن الأحداث الدولية خلال الأسابيع الأخيرة والتي تميزت بانتصار السياسة السلمية للاتحاد السوفيتي وباندحار قوى الحرب والعدوان قد هتكت في الوقت نفسه الكثير من الستر، وأوضحت بمزيد من القوة كم هي الأخطار التي ينطوي عليها نهج الجمود العقائدي المغامر على مصالح الحركة الشيوعية والبشرية جمعاء، وان الذريعة التي يحاول المقال الصيني ان يبرر نفسه بها هي الانتقادات التي وجهت للحزب الشيوعي الألباني الانعزالي وخروجه من الأممية الشيوعية التي تؤكد على ضرورة النضال ضد التحريفية والتي تشكل خطر كبير وضد الجمود العقائدي الانعزالي وأكدت الأممية الشيوعية في بيان صدر عنها بان الجمود العقائدي والانعزالية في النظرية والتطبيق العملي يمكن ان يتحولا إذا لم يجر ضدهما نضال ثابت إلى الخطر الرئيسي في هذه الفترة أو تلك من مراحل تطور هذا الحزب أو ذاك، ولابد من استمرار النضال من اجل تقارب الأفكار الماركسية – اللينينية وعلى وحدة وسلامة المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية، وخلال الفترة الأخيرة تفاقم خطر الجمود العقائدي والانعزالي وبرز كتيار تتكامل صفاته، استهدف الإضرار بوحدة الحركة الشيوعية العالمية، وأضاف المقال ان التنازل الحقيقي أمام الاستعمار هو النهج الذي يصر عليه الانقساميون في مهاجمة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي والحركة الشيوعية العالمية واختتم المقال قوله بان الحزب الشيوعي العراق ذا التجربة الغنية في الكفاح ضد الأعمال الانقسامية وذا التقاليد الأممية والمبدئية سيتمسك بثبات بوحدة الحركة الشيوعية العالمية وسيساهم في صيانتها من أجل صيانة السلم والديمقراطية[٢٢].

وفي المجال الدولي أيضاً كتبت جريدة طريق الشعب مقالاً بعنوان (تحية تضامن إلى الحزب الشيوعي الشقيق في الولايات المتحدة الأمريكية)[٢٣]، بينت فيه كيف تواصل السلطات الأمريكية ملاحقة الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة بموجب قوانين فاشية سيئة الصيت نصت على تسجيل الحزب (كجهاز عميل للاتحاد السوفيتي)، وان هذا القانون سوف يحرم الحزب من نشاطه القانوني عن طريق فرض الغرامات الباهضة والسجن على كل عضو في الحزب يرفض الانصياع إلى القانون أو إعطاء (البراءة)، ولقد أثارت قرارات الحكومة الأمريكية سخط الرأي العام العالمي بأسره وأحتج عليها عدد غفير من رجال السياسة والنواب التقدميين بالإضافة إلى الأحزاب الشيوعية ، وأضاف المقال ان هذه الأساليب الفاشية عاجزة عن التقليل من عزيمة الشيوعيين الأمريكان الذين تمرسوا في الكفاح ضد العدو الطبقي وان الحزب لن يتوقف عن كفاحه من أجل الحقوق الديمقراطية للشعب، وعبر الحزب الشيوعي العراقي عن استنكاره للقوانين الأمريكية بحق الحزب الشيوعي الأمريكي وبعث إليهم بتحية التضامن والإخوة والإعجاب [٢٤].

وفي مقال آخر كتبت الجريدة (الشعب بأسره يرحب بخطوة الحكومة بتبادل التمثيل القنصلي مع ألمانيا الديمقراطية)، اعتبرت فيه قيام الحكومة العراقية بإقامة التمثيل القنصلي مع ألمانيا الديمقراطية بالخطوة الوطنية التي تحظى بتأييد الشعب كله وان هذا البلد الاشتراكي كان منذ تأسيسه سند لنضال الشعب العراقي وكل الشعوب العربية ضد الاستعمار والصهيونية وذلك بخلاف ألمانيا الغربية التي دعمت بالمال والسلاح والرجال فرنسا وإسرائيل ضد العرب، وان ألمانيا الديمقراطية هي الخط الأمامي للدفاع عن السلم في أوربا في وجه خطر الحرب المتأتي من انبعاث

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

العسكرية الألمانية في غرب ألمانيا جراء تشجيع واحتضان الاستعمار الأمريكي لها، ولهذا فان خطوة الحكومة خطوة في الاتجاه الصحيح في دعم السلم العالمي ونحن – أي الحزب الشيوعي العراقي – إذ نؤيد بحرارة هذه الخطوة تدعوا الحكومة إلى استكمال هذه الخطوة بالاعتراف الدبلوماسي الكامل بهذا البلد الاشتراكي الصديق[٢٥].

وتحت عنوان (عاشت كوبا المتحررة البطلة، وعاش السلم في العالم، والنصر للسياسة السلمية اللينينية للاتحاد السوفيتي!)، كتبت الجريدة في عددها السابع مقالاً بينت فيه الفترة العصيبة التي مر بها العالم منذ ٢٣–٢٨ تشرين الأول الفائت ١٩٦٢ وذلك بسبب إجراءات العدوان التي اتخذتها الولايات المتحدة ضد كوبا وتهديد السلم في العالم فقد أعلن كندي[٢٦]، ونفذ حصاراً عسكرياً ضد كوبا وهدد صراحة بغزوها وبدأت تتحشد الجيوش الأمريكية في السواحل المقابلة لكوبا من أجل غزوها، وقد أثارت هذه الإجراءات العدوانية الأمريكية سخط وغضب كافة الشعوب وكل قوى الحرية والسلم في العالم، فأعلن الاتحاد السوفيتي بأن العدوان على كوبا سيواجه برد سوفيتي وأعلنت البلدان الاشتراكية دعمها للبيان السوفيتي واتخذت العديد من البلدان المحايدة مواقف مماثلة، ومن بين البلدان العربية فان حكومات الجزائر والعراق وسوريا ومصر قد عبرت عن الإرادة الخيرة لشعوبها ضد الاستعمار والحرب وان البيان الذي أذاعه رئيس وزراء العراق حينها كان مساهمة جيدة وعبر عن موقف صريح ضد الاستعمار والحرب وعبر الشعب العراقي عن رفضه للعدوان الأمريكي من خلال مذكراته ووفوده التي اشترك فيها آلاف المواطنين ومن خلال الاجتماعات والتجمعات والتظاهر تعبيراً عن سخطه على المستعمرين الأمريكان وضد العدوان والحرب وتضامنه مع الشعب الكوبي والموقف الحازم الذي اتخذه الاتحاد السوفيتي من أجل صيانة السلم في العالم، وقد عبرت القوى الوطنية في العراق والصحافة العراقية عن رفضها للخطوات الأمريكية وخلال تلك الأزمة اصدر الحزب الشيوعي العراقي ثلاث بيانات في (٢٣، ٢٦ ، ٢٧ تشرين الأول ١٩٦٢)، تتجاوب مع تطور الأوضاع داعياً الجماهير الشعبية والقوى الوطنية والحكومة إلى النضال وطبعت أكثر من ربع مليون نسخة من البيانات الثلاث قام بتوزيعها الحزب الشيوعي على الجماهير، وأوضح المقال أن سمة ووحدة النضال العالمي الذي وقف على رأسه الاتحاد السوفيتي لم تذهب سدى بل ردت الحرب على أعقابها وردت العدوان عن كوبا وحفظت حريتها وأرغمت الولايات المتحدة الأمريكية على إعطاء التزامات أمام العالم بعدم التدخل في شؤون كوبا، وبين المقال ان وجود أسلحة سوفيتية في كوبا لم يكن غرضاً بحد ذاته بل للمساعدة على منع العدوان على استقلالها، كما أن نوايا أمريكا العدوانية كانت قائمة قبل وجود أسلحة سوفيتية فيها وان هدف الولايات المتحدة لم يكن إبعاد الأسلحة السوفيتية بل يستهدف حرية واستقلال كوبا، لذا فان سحب تلك الأسلحة تحت شروط فك الحصار والتعهد باحترام استقلال كوبا من قبل الولايات المتحدة جاء مكسباً للشعب الكوبي ولقوى الحرية والسلم في العالم , ومع انفراج الأزمة كان النصر حليف حرية كوبا واستقلالها وحليف السلم العالمي ولتعزيز التفاوض كوسيلة لحل المشاكل الدولية ومن اجل المطالب السلمية[٢٧].

وبهذا المقال حول كوبا نكون قد أتممنا ما نشرته جريدة طريق الشعب السرية من مقالات تتعلق بالوضع الدولي ولابد من التنويه إلى إننا لم نقم بنقد تلك المقالات في متن البحث حتى لا يختلط الأمر لمن أراد الاستفادة من المقالات

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

وسوف نقوم بذلك في الخاتمة والاستنتاجات.

الخاتمة والاستنتاجات :

١- في قضية الدفاع عن الجزائر نجد إن الحزب الشيوعي الجزائري يعطي لنفسه الدور الكبير في العمليات القتالية ومناصرة الثوار في تحقيق النصر والمعروف عن الأحزاب الشيوعية العربية بالذات بان دورها الأكبر في المجال الثقافي والتوعية الجماهيرية فقط رغم الاشتراكات المحدودة لها في المجال العسكري والدليل على صحة هذا القول إنه وبمجرد نجاح الثورة الجزائرية تم حظر نشاط الحزب الشيوعي الجزائري وهذا دليل على عدم وجود ثقل عسكري لهم.

٢- في الشأن السوري نجد إن الصراع بين عبدالكريم قاسم وجمال عبد الناصر حول مسألة الوحدة تلقي بظلالها على أفكار وتوجهات الحزب الشيوعي العراقي فنراه يُحمل كل ما حدث في سوريا من صراعات وتوترات سياسية إنما سببه الوحدة المصرية السورية ودكتاتورية جمال عبد الناصر وتسخير خيرات سوريا لصالحه فهو – أي الحزب الشيوعي العراقي – ينطلق من متبنيات فكرية مسبقة ومعدة سلفاً.

٣- ساندت الجريدة نضالات الشعب الأردني والسعودي ضد الأنظمة الملكية المستبدة وحاولت إظهارها للعلن رغم محدوديتها ولاسيما في السعودية حيث يجري عليها تعتيم إعلامي وتحديداً على الحركات السياسية اليسارية.

٤- دولياً حاولت الجريدة إظهار الاتحاد السوفيتي ومن مبدأ التبعية الفكرية والعقائدية بانة المجتمع المثالي الخالي من الظلم وتسوده المساواة الاقتصادية والاجتماعية وهذا ليس واقعياً، فأن الأفكار الماركسية شيء والواقع شيء آخر وعلى الأحزاب الشيوعي ان تعترف بوجود فوارق كبيرة بين النظرية والتطبيق وضرورة الابتعاد عن النظرة الطوباوية الخيالية المثالية التي تصورها المجتمعات الاشتراكية فلكل نظام سلبياته.

٥- تعزيزاً لما ذكرنا في الفقرة أعلاه وكدليل على تبعية الحزب الشيوعي العراقي وصحافته بصورة عمياء للاتحاد السوفيتي نراه ينتقد وبشكل فاضح جميع الأحزاب الشيوعية التي خالفت الاتحاد السوفيتي في بعض الأفكار مثل الصين وألبانيا ووصفتها بالتحريفية والانعزالية بالرغم من اتفاق جميع الأحزاب الشيوعية في العالم على النهج الماركسي والسير عليه كنظرية عليا، وتأييدها للأحزاب الشيوعية الموالية للاتحاد السوفيتي كما هي الحال مع ألمانيا الديمقراطية وكوبا.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

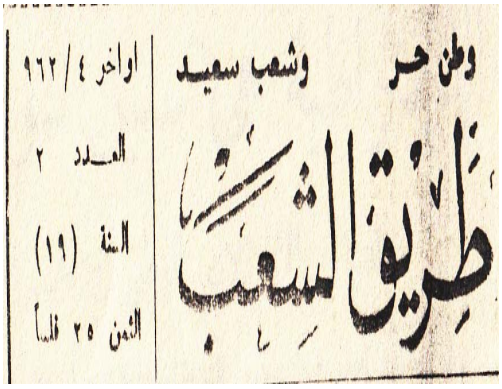

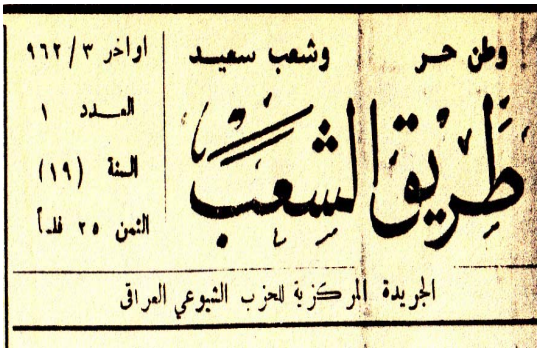

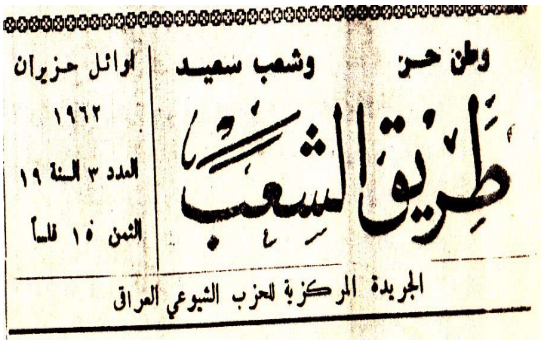

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

ملحق رقم (١)

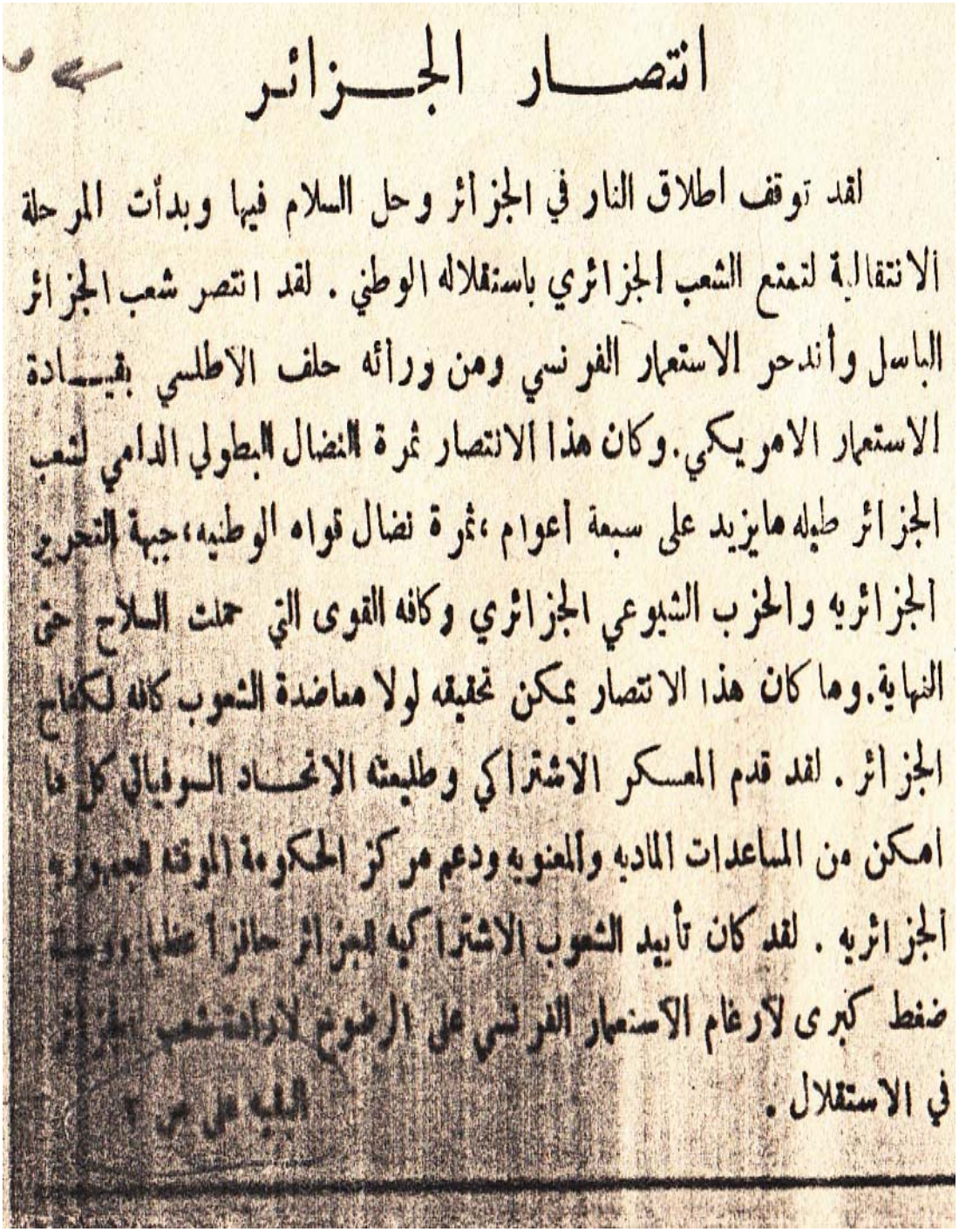

انتصار الجزائر

لقد توقف اطلاق النار في الجزائر وحل السلام فيها وبدأت المرحلة الانتقالية لتمتع الشعب الجزائري باستقلاله الوطني . لقد انتصر شعب الجزائر الباسل وأندحر الاستعمار الفرنسي ومن ورائه حلف الاطلسي بقيادة الاستعمار الامريكي. وكان هذا الانتصار ثمرة النضال البطولي الدامي لشعب الجزائر طيله مايزيد على سبعة أعوام ،ثمرة نضال قواه الوطنيه، جبهة التحرير الجزائريه والحزب الشيوعي الجزائري وكافه القوى التي حملت السلاح حتى النهاية. وما كان هذا الانتصار يمكن تحقيقه لولا معاضدة الشعوب كافه لكفاح الجزائر . لقد قدم المعسكر الاشتراكي وطليعته الاتحاد السوفياتي كل ما امكن من المساعدات الماديه والمعنويه ودعم مركز الحكومة المؤقته الجمهوريه الجزائريه . لقد كان تأييد الشعوب الاشتراكيه للجزائر حافزاً عظيماً ووسيله ضغط كبرى لارغام الاستعمار الفرنسي على الرضوخ لارادة شعب الجزائر في الاستقلال .

الباقي على ص ٢

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

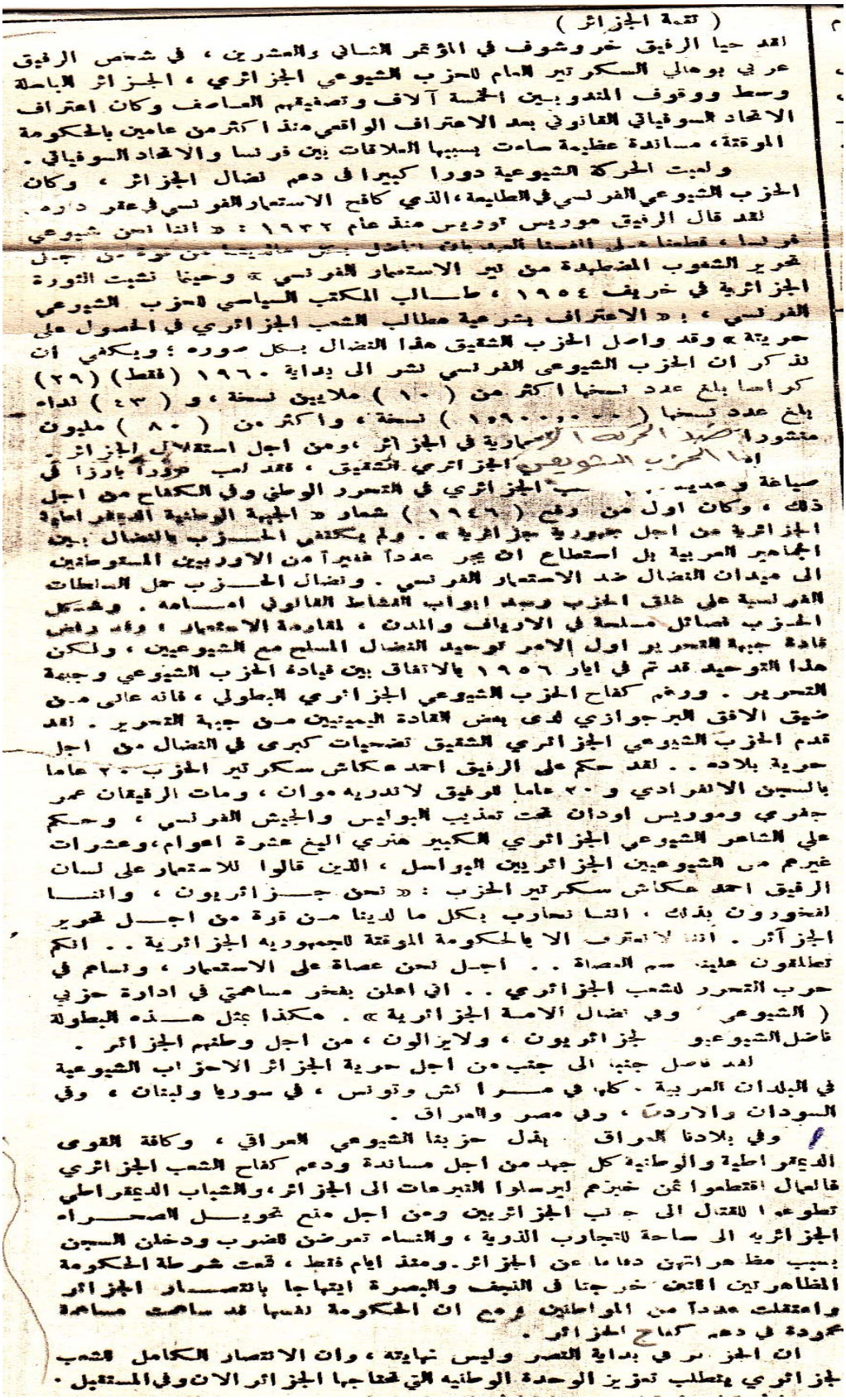

(تتمة الجزائر)

لقد حيا الرفيق خروشوف في المؤتمر الثاني والعشرين ، في شخص الرفيق عربي بومعالي السكرتير العام للحزب الشيوعي الجزائري ، الجزائر الباسلة وسط ووقوف المندوبين الخمسة آلاف وتصفيقهم العاصف وكان اعتراف الاتحاد السوفياتي القانوني بعد الاعتراف الواقعي منذ اكثر من عامين بالحكومة المؤقتة ، مساندة عظيمة ساعدت بسببها العلاقات بين فرنسا والاتحاد السوفياتي .

ولعبت الحركة الشيوعية دورا كبيرا في دعم نضال الجزائر ، وكان الحزب الشيوعي الفرنسي في الطليعة ، الذي كافح الاستعمار الفرنسي في عقر داره . لقد قال الرفيق موريس توريز منذ عام ١٩٣٢ : « اننا نحن شيوعي فرنسا ، قطعنا على انفسنا العهد بان نعمل بكل طاقتنا من اجل تحرير الشعوب المضطهدة من نير الاستعمار الفرنسي » وحينما نشبت الثورة الجزائرية في خريف ١٩٥٤ ، طالب المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي ، بـ « الاعتراف بشرعية مطالب الشعب الجزائري في الحصول على حريته » وقد واصل الحزب الشقيق هذا النضال بكل صوره ؛ ويكفي ان نذكر ان الحزب الشيوعي الفرنسي نشر الى بداية ١٩٦٠ (فقط) (٢٩) كراسا بلغ عدد نسخها اكثر من (١٠) ملايين نسخة ، و (٤٣) نداء بلغ عدد نسخها (١٩٩٠٠٠٠٠) نسخة ، واكثر من (٨٠) مليون منشورا [illegible] في الجزائر ، ومن اجل استقلال الجزائر .

اما الحزب الشيوعي الجزائري الشقيق ، فقد لعب دورا بارزا في صياغة وعديد [illegible] الجزائري في التحرر الوطني وفي الكفاح من اجل ذلك ، وكان اول من رفع (١٩٤٦) شعار « الجبهة الوطنية الديمقراطية من اجل الجزائر من اجل جمهورية جزائرية » . ولم يكتفي الحزب بالنضال بين الجماهير العربية بل استطاع ان يجر عددا غفيرا من الاوربيين المستوطنين الى ميدان النضال ضد الاستعمار الفرنسي . ونضال الحزب حمل السلطات الفرنسية على غلق الحزب وحبس ابواب النشاط القانوني امامه . وشكل الحزب فصائل مسلحة في الارياف والمدن ، لمقاومة الاستعمار ، وقد رفض قادة جبهة التحرير اول الامر توحيد النضال المسلح مع الشيوعيين ، ولكن هذا التوحيد قد تم في ايار ١٩٥٦ بالاتفاق بين قيادة الحزب الشيوعي وجبهة التحرير . ورغم كفاح الحزب الشيوعي الجزائري البطولي ، فانه عانى من ضيق الافق البرجوازي لدى بعض القادة اليمينيين من جبهة التحرير . لقد قدم الحزب الشيوعي الجزائري الشقيق تضحيات كبرى في النضال من اجل حرية بلاده . . لقد حكم على الرفيق احمد هكاش سكرتير الحزب ٢٠ عاما بالسجن الانفرادي و ٢٠ عاما للرفيق لاندريه موان ، ومات الرفيقان عمر جفري وموريس اودان تحت تعذيب البوليس والجيش الفرنسي ، وحكم على الشاعر الشيوعي الجزائري الكبير هنري اليغ عشرة اعوام ، وعشرات غيرهم من الشيوعيين الجزائريين البواسل ، الذين قالوا للاستعمار على لسان الرفيق احمد هكاش سكرتير الحزب : « نحن جزائريون ، واننا لفخورون بذلك ، اننا نحارب بكل ما لدينا من قوة من اجل تحرير الجزائر . اننا لا نعترف الا بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية . . انكم تطلقون علينا سهم الرصاص . . اجل نحن عصاة على الاستعمار ، ونساهم في حرب التحرر لشعب الجزائري . . اني اعلن بفخر مساهمتي في ادارة حزبي (الشيوعي) وفي نضال الامة الجزائرية » . هكذا يمثل هذه البطولة داخل الشيوعيو الجزائريون ، ولا يزالون ، من اجل وطنهم الجزائر .

لقد ناضل جنبا الى جنب من اجل حرية الجزائر الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية ، كلها في مراكش وتونس ، في سوريا ولبنان ، وفي السودان والاردن ، وفي مصر والعراق .

وفي بلادنا العراق بذل حزبنا الشيوعي العراقي ، وكافة القوى الديمقراطية والوطنية كل جهد من اجل مساندة ودعم كفاح الشعب الجزائري فالعمال اقتطعوا ثمن خبزهم ليرسلوا التبرعات الى الجزائر ، والشباب الديمقراطي تطوعوا للقتال الى جانب الجزائريين ومن اجل منح تمويل الصحراء الجزائرية الى ساحة للتجارب الذرية ، والنساء تعرضن للضرب ودخلن السجن بسبب مظاهراتهن دفاعا عن الجزائر . ومنذ ايام فقط ، قمعت شرطة الحكومة المظاهرتين اللتين خرجتا في النجف والبصرة ايتهاجا بانتصار الجزائر واعتقلت عددا من المواطنين رغم ان الحكومة نفسها قد ساهمت مساهمة محدودة في دعم كفاح الجزائر .

ان الجزائر في بداية النصر وليس نهايته ، وان الانتصار الكامل لشعب الجزائري يتطلب تعزيز الوحدة الوطنية التي تحتاجها الجزائر الان وفي المستقبل .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

اجراءات ليست في صالح الشعب الجزائري

في الاخبار ان الحكومة الجزائرية ، اتخذت في الاونة الاخيرة من الاجراءات المنافية للديمقراطية ، وللاهداف التي ناضل وضحى اجلها الشعب الجزائري الشقيق ، ومنافية لمستلزمات تحقيق الاهداف تعلن حكومة الجزائر لنفسها انها تعمل من اجلها . ولعل اخطر الاجراءات ، هي التضييق على الحزب الشيوعي الجزائري الشقيق ، من عقد اجتماعاته ومؤتمراته ، ومن العمل بصورة قانونية وتنطلق الحكومة الجزائرية في موقفها الخاطىء هذا ، من موقفها الخاطىء الداعي الى الاعتراف بتعدد الاحزاب . اذا كانت حكومة الجزائر تريد السير في طريق الاشتراكية - كما تعلن - فان النهج الذي يتنكر لحق الطبقة العاملة في تنظيم نفسها لا يؤدي الا الى دكتاتورية البرجوازية التي تعادي الاشتراكية حتما . واذا كانت تريد الاستفادة من تجربة كوبا كما تقول ، فان نظام كوبا يقوم على اكتاف الطبقة العاملة وحلفائها ويسترشد بمنطلقاتها الماركسية اللينينية ومبادئها الاممية . اما اذا كانت تريد تقليد حكم عبد الناصر ، فستجد نفسها ، ارادت ام لم ترد ، وجها لوجه في عداء سافر مع الشعب الجزائري الشقيق ، وسيضطر هذا الشعب البطل الى صرف جانب من جهوده النضالية ، لمقاومة اسلوب حكم يتنافس من حرياته ، بدلا من تكريس جميع الجهود وتوحيدها في النضال من اجل الاسراع في بناء الجزائر الجديدة ، والوقوف في وجه مخططات المستعمرين واطماعهم الذين لا يزال لديهم مواقع قوية داخل الجزائر نفسها .

حكام بون متعطشون للدماء ، مستميتون من اجل التوسع :

عندما بلغت الازمة التي اصطنعتها امريكا في الكاريبي ذروة الخطر ، كان حكام بون من اشد المحرضين على مواصلة الاستفزاز والعدوان وبعد ان احبطت المؤامرة وانقذت كوبا والسلم العالمي ، طار ادينار الى واشنطن ليشكرهم على انقاذهم من امكانية ايجاد موقع جديدة للحرب ، ولم يصمتوا الان لاتخاذ برلين الغربية هذا الموقع الملائم وعندما اشتدت ازمة الحدود الصينية الهندية كانت المانيا الغربية محطة انطلاق للطائرات الحربية الامريكية الذاهبة الى الهند ، كما كانت محطة انطلاق لطائرات العدوان على مصر عام (١٩٥٦) ولطائرات التدخل في ازمة الاردن عام (١٩٥٨) والتدخل ضد ثورة تموز (١٩٥٨) .

واليوم ، تجري في برلين الغربية ، التي هي ليست جزءا من المانيا الغربية محاكمة « منظمة ضحايا النازية » لنضالها ضد بعث النازية ، وقبل هذا قد تجرأوا على محاكمة انصار السلم ، وحرموا الحزب الشيوعي الالماني الشقيق .

ان القوى التقدمية في داخل المانيا الغربية تشدد الان نضالها ضد بعث النازية ، وضد حكم الاحتكارات الكبرى واقامة ديمقراطية حقيقية على الطراز الامريكي . والى جانب الشعب الالماني تقف البشرية التقدمية كلها في واشنطن مشاريع قرى الانتقام في بون . ومع البشرية كلها ، تقف الشعوب ضد حكام بون ، الذين اجرموا حديثا في الجزائر وفي السويس باسناد وكيزة الاستعمار في اسرائيل بالمال والسلاح ، وتدينهم باعتبارهم اشد فصائل الاستعمار العالمي عداء لنا وللشعوب وللسلم ، ومن اكثر تطلعا للتوسع والاستعمار

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

الديمقراطية هي سبيل سوريا وجميع البلدان العربية

لصيانة الاستقلال الوطني وضمان الاستقرار والتقدم والوحدة الوطنية

منذ ٢٨ اذار الماضي ، عانت سوريا الشقيقة احداثا مؤلمة جسام . فقد حدث انقلاب عسكري حل على اثره المجلس التأسيسي النيابي ، واقيل رئيس الجمهورية وحكومة الدوالبي ، واتهموا بالرجعية والفساد ، ولم تمض ايام حتى قام بعض الضباط الموالين لعبد الناصر بتمرد عسكري في شمال سوريا ، ثم توسعت التناقضات ، فحدث بعض الاصطدامات المسلحة بين وحدات الجيش ، ثم عقد مؤتمر عسكري في حمص ، أبعد على اثره الى خارج سوريا القادة العسكريون لانقلابي ٢٨ ايلول ١٩٦١ و ٢٨ آذار ١٩٦٢ ، ثم هرب قادة التمرد في الشمال ثم اعيد الدكتور ناظم القدسي الى رئاسة الجمهورية على اثر قرارات القيادة العسكرية العامة التي شكلت قبيل ذلك ، وبدأ بحمل اعضاء البرلمان على تقديم استقالتهم لاضفاء طابع الشرعية على الاجراءات الاخيرة . وتم تأليف حكومة انقلابية . . الخ ولامجال لسرد جميع هذه الاحداث ، التي تناقلتها الصحف ووكالات الانباء كما انخلت هذه الاحداث طابع صراع داخلي عنيف بين القوى والاتجاهات السياسية المتناقضة كاد ان يؤدي الى حرب اهلية دموية واسعة . وراقبها ضغط وتدخل خارجي مكشوف من لدن الاستعماريين كقيام الاسطول الامريكي السادس بزيارة بيروت ، وتدخلات الاردن والسعودية ، واذاعات عبد الناصر .

ان هذه الاحداث ، كانت تعبيراً عن الازمة السياسية التي كانت سوريا ، ولا تزال تعانيها جراء الوضع الذي نشأ فيها اثناء الوحدة مع مصر ، وجراء محاولات القوى الاستعمارية والرجعية استغلال مساوىء النظام الذي فرضه عبد الناصر على سوريا لغير صالحها ، جراء محاولة ممثلي البرجوازية السورية الكبيرة (حزب الشعب) الاستئثار بالحكم واستخدام اكثريتها البرلمانية لخدمة مصالحها الطبقية الضيقة على حساب العمال والفلاحين وجماهير البرجوازية الصغيرة . فبعد ان ابعد من الحكم انصار الاستعمار وملك الاردن ومن مؤيدي مشروع الهلال الخصيب وسوريا الكبرى عن القيادة العسكرية والسياسية (حيدر الكزبري ومأمون الكزبري) تحت ضغط الشعب السوري وقواه التقدمية ، تمكن حزب الشعب من اخذ المبادرة بيده ، والفوز باكثرية مقاعد البرلمان في الانتخابات لم يسمح فيها للقوى الديمقراطية والشعبية الحقيقية بالمشاركة فيها وخاصة الحزب الشيوعي السوري الشقيق ، حيث منع الرفيق خالد بكداش من الهبوط الى ارض وطنه بعد ان وصل مطار دمشق ، كما يعرف القراء ، ومن ترشيح نفسه وخوض المعركة الانتخابية . ورغم ان حزب الشعب ، بعد تسلمه السلطة راح يتجه تحت ضغط الشعب السوري الواعي الى الحياة الدستورية ويتجه في السياسة الخارجية اتجاها معاديا للاستعمار عموما ، بيد انه لم يلغ قانون الطوارىء الذي شرعه عبد الناصر ، والذي يمنع النشاط الحزبي ، وراح كذلك يتجه نحو تصفية بعض المكاسب التي حققها العمال والفلاحين ، في عهد عبد الناصر مثل قانون الاصلاح الزراعي ، مما اثار السخط والاستياء في اوساط الشعب .

والان ، وحيث الوضع في سوريا اخذ يتجه نحو اعادة الحياة الدستورية الديمقراطية ، بفضل وعي الشعب السوري ، فمن الخطأ الظن ان الازمة في سوريا حلت نهائيا . فما لم يتمسك المسؤولون السوريون ، بسياسة تقدمية معادية للاستعمار ومناصرة السلم على اساس تعزيز تضامن الدول العربية المتحررة في الكفاح ضد الاستعمار والصهيونية ، وما لم تتسم السياسة الداخلية بالديمقراطية الحقيقية التي تفسح مجال النشاط لجميع طبقات الشعب وقواه الوطنية ، بما فيها حزب الطبقة العاملة ، الحزب الشيوعي السوري ، وبالاتجاه الفعال نحو اجراء اصلاحات اجتماعية تقدمية : الاصلاح الزراعي والتصنيع ، فان الوضع يظل ملغما ، ولا سبيل الى تأمين الاستقرار والتقدم وصيانة استقلال سوريا وكيانها .

واذا كان على الشعب السوري ان يشحذ يقظته في حراسة استقلال سورية ومن اجل اقامة صرح نظام ديمقراطي برلماني قويم ، فان على الدول العربية المتحررة ، العراق ومصر ، ان تشد ازر سوريا ، وان تمتنعا - وخاصة مصر - عن التدخل في الشؤون الداخلية للبلد الشقيق ، فان الشعب السوري الواعي قادر على ان يحدد اتجاهه ، ولان التدخل باي شكل كان لن يفيد غير الاستعمار وركيزته اسرائيل .

ان الدرس الذي يجب ان يستخلصه شعبنا العراقي ، وخاصة القوى الوطنية بما فيها الحكومة من احداث سوريا ، هو ان صيانة الاستقلال ودرء الاخطار عنه ، وضمان الاستقرار والوحدة الوطنية لايمكن ان تتحقق بغير الديمقراطية والتعاون بين القوى الوطنية .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

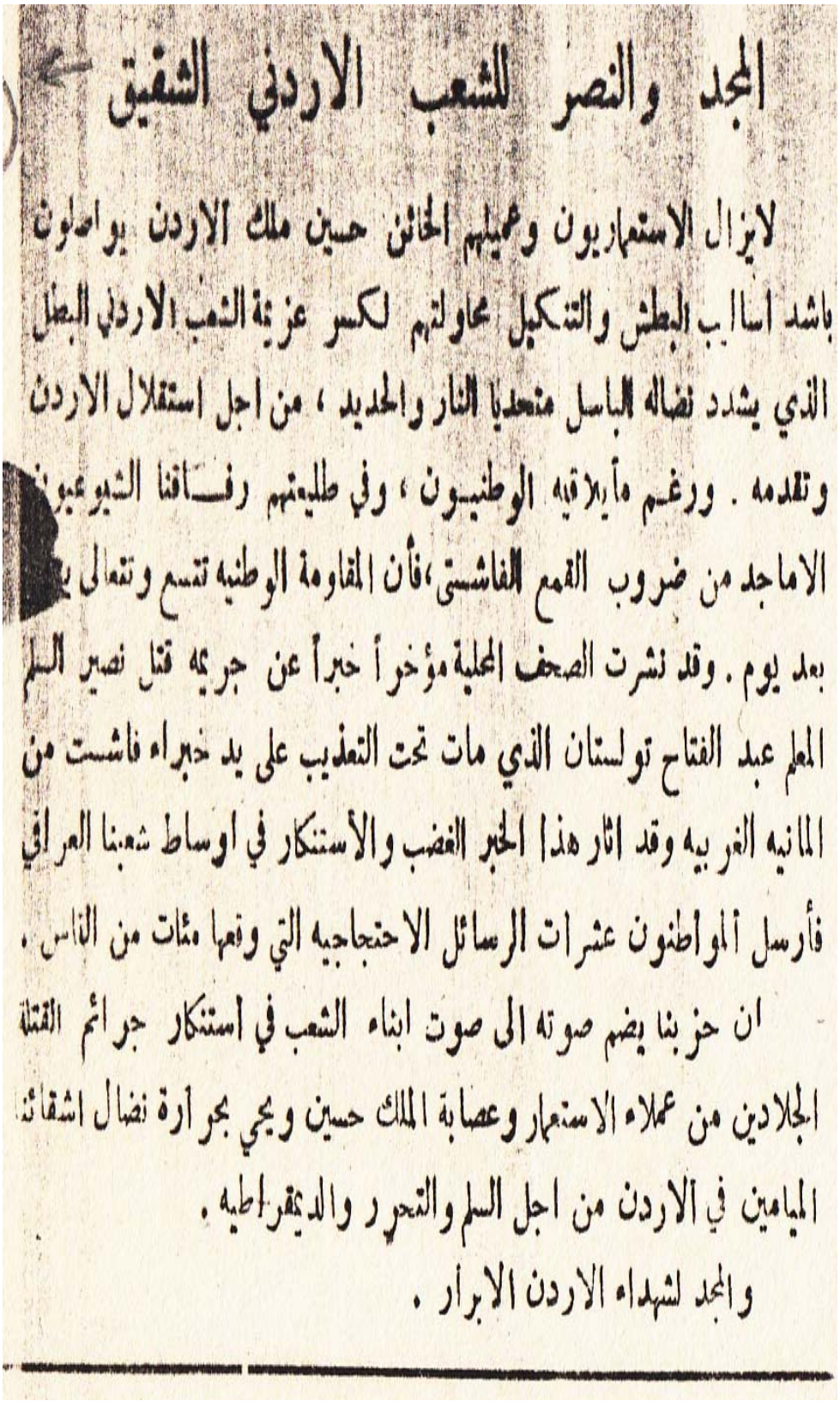

المجد والنصر للشعب الاردني الشقيق

لايزال الاستعماريون وعميلهم الخائن حسين ملك الاردن يواصلون باشد اساليب البطش والتنكيل محاولتهم لكسر عزيمة الشعب الاردني البطل الذي يشدد نضاله الباسل منحديا النار والحديد ، من اجل استقلال الاردن وتقدمه . ورغم مأيلاقيه الوطنيون ، وفي طليعتهم رفاقنا الشيوعيون الاماجد من ضروب القمع الفاشستي ،فأن المقاومة الوطنيه تتسع وتتعالى يوم بعد يوم . وقد نشرت الصحف المحلية مؤخراً خبراً عن جريمه قتل نصير السلم المعلم عبد الفتاح تولستان الذي مات تحت التعذيب على يد خبراء فاشست من المانيه الغربيه وقد اثار هذا الخبر الغضب والأستنكار في اوساط شعبنا العراقي فأرسل المواطنون عشرات الرسائل الاحتجاجيه التي وقعها مئات من الناس .

ان حزبنا يضم صوته الى صوت ابناء الشعب في أستنكار جرائم القتلة الجلادين من عملاء الاستعمار وعصابة الملك حسين ويحي بحرارة نضال اشقائنا الميامين في الاردن من اجل السلم والتحرر والديمقراطيه .

والمجد لشهداء الاردن الابرار .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

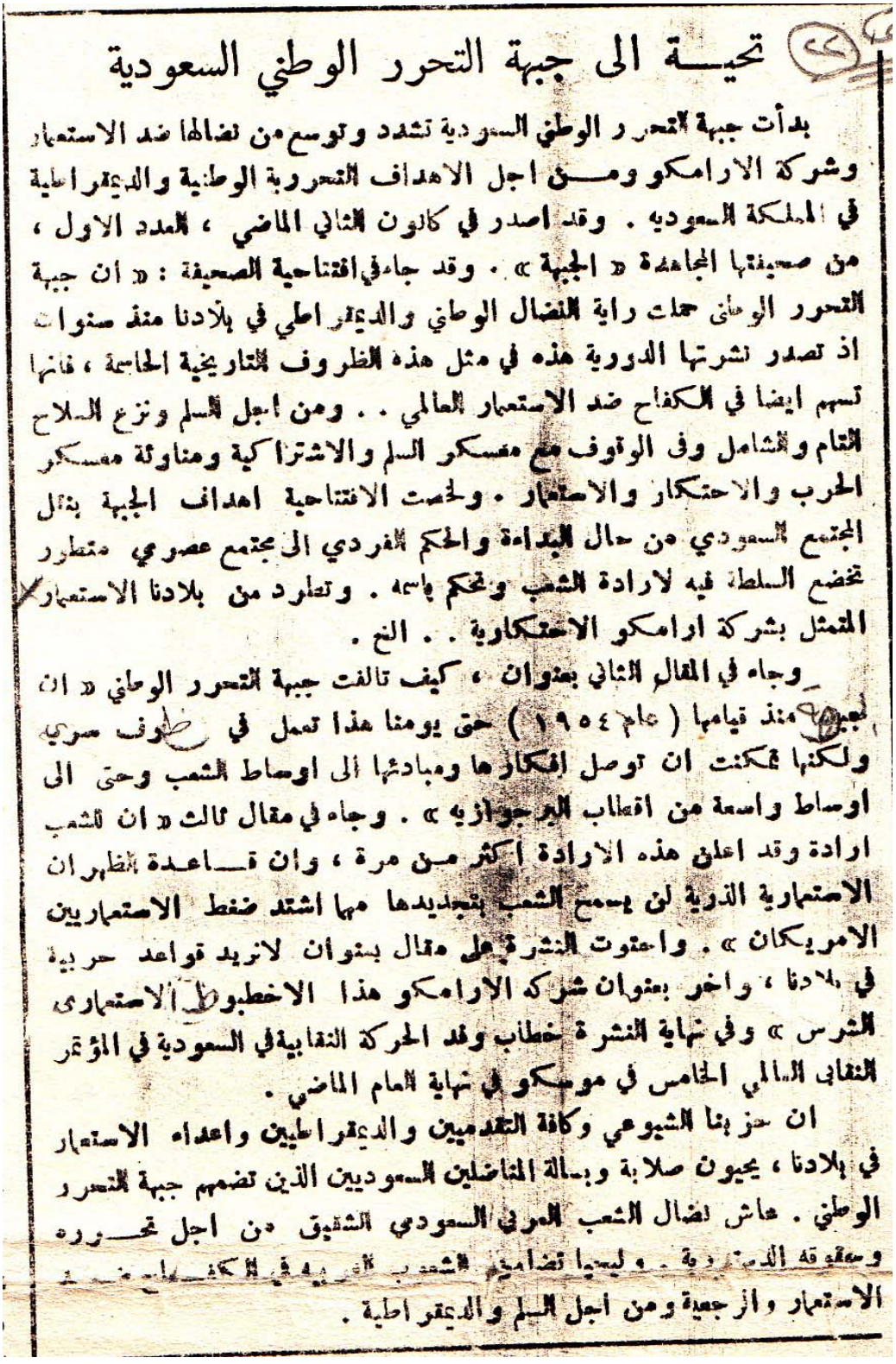

تحيـــة الى جبهة التحرر الوطني السعودية

بدأت جبهة التحرر الوطني السعودية تشتد وتوسع من نضالها ضد الاستعمار وشركة الارامكو ومـــن اجل الاهداف التحررية الوطنية والديمقراطية في المملكة السعوديه . وقد اصدر في كانون الثاني الماضي ، العدد الاول ، من صحيفتها المجاهدة « الجبهة » . وقد جاء في افتتاحية الصحيفة : « ان جبهة التحرر الوطني حملت راية النضال الوطني والديمقراطي في بلادنا منذ سنوات اذ تصدر نشرتها الدورية هذه في مثل هذه الظروف التاريخية الحاسمة ، فانها تسهم ايضا في الكفاح ضد الاستعمار العالمي . . ومن اجل السلم ونزع السلاح التام والشامل وفي الوقوف مع معسكر السلم والاشتراكية ومناوئة معسكر الحرب والاحتكار والاستعمار . ولخصت الافتتاحية اهداف الجبهة بنقل المجتمع السعودي من حال البداوة والحكم الفردي الى مجتمع عصري متطور تخضع السلطة فيه لارادة الشعب وتحكم باسمه . وتطرد من بلادنا الاستعمار المتمثل بشركة ارامكو الاحتكارية . . الخ .

وجاء في المقال الثاني بعنوان ، كيف تالفت جبهة التحرر الوطني « ان الجبهة منذ قيامها (عام ١٩٥٤) حتى يومنا هذا تعمل في ظروف سرية ولكنها تمكنت ان توصل افكارها ومبادئها الى اوساط الشعب وحتى الى اوساط واسعة من اقطاب البرجوازية » . وجاء في مقال ثالث « ان للشعب ارادة وقد اعلن هذه الارادة اكثر من مرة ، وان قـــاعدة الظهران الاستعمارية الذرية لن يسمح الشعب بتجديدها مهما اشتد ضغط الاستعماريين الامريكان » . واحتوت النشرة على مقال بعنوان لانريد قواعد حربية في بلادنا ، واخر بعنوان شركة الارامكو هذا الاخطبوط الاستعماري الشرس » وفي نهاية النشرة خطاب وفد الحركة النقابية في السعودية في المؤتمر النقابي العالمي الخامس في موسكو في نهاية العام الماضي .

ان حزبنا الشيوعي وكافة التقدميين والديمقراطيين واعداء الاستعمار في بلادنا ، يحيون صلابة وبسالة المناضلين السعوديين الذين تضمهم جبهة التحرر الوطني . عاش نضال الشعب العربي السعودي الشقيق من اجل تحـــرره وحقوقه الديمقراطية . وليحيا تضامن الشعب العربي في الكفـــاح ضد الاستعمار والرجعية ومن اجل السلم والديمقراطية .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

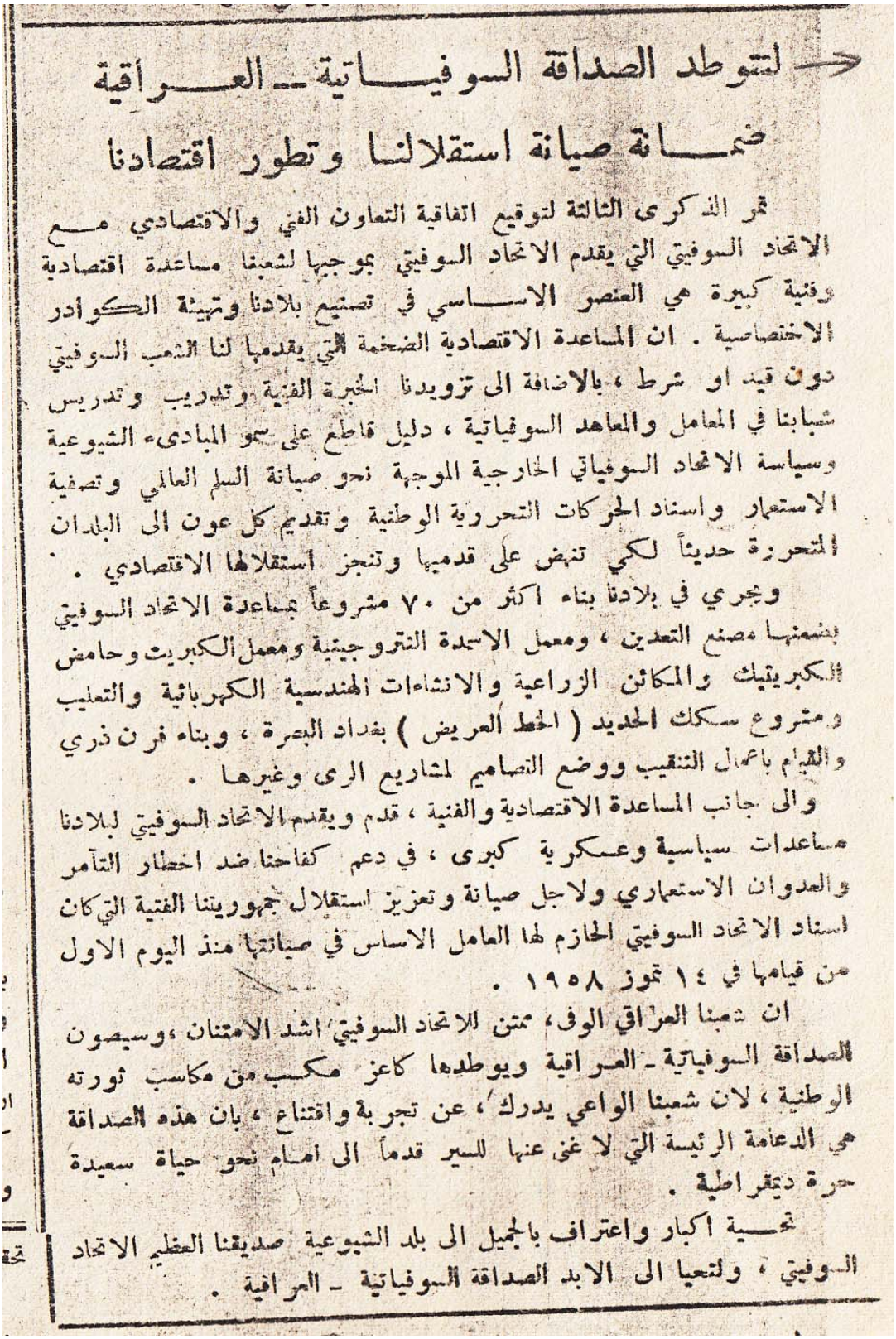

لتتوطد الصداقة السوفياتية ـ العراقية

ضمانة صيانة استقلالنا وتطور اقتصادنا

تمر الذكرى الثالثة لتوقيع اتفاقية التعاون الفني والاقتصادي مع الاتحاد السوفيتي التي يقدم الاتحاد السوفيتي بموجبها لشعبنا مساعدة اقتصادية وفنية كبيرة هي العنصر الاساسي في تصنيع بلادنا وتهيئة الكوادر الاختصاصية . ان المساعدة الاقتصادية الضخمة التي يقدمها لنا الشعب السوفيتي دون قيد او شرط ، بالاضافة الى تزويدنا الخبرة الفنية وتدريب وتدريس شبابنا في المعامل والمعاهد السوفياتية ، دليل قاطع على سمو المبادىء الشيوعية وسياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية الموجهة نحو صيانة السلم العالمي وتصفية الاستعمار واسناد الحركات التحررية الوطنية وتقديم كل عون الى البلدان المتحررة حديثاً لكي تنهض على قدميها وتنجز استقلالها الاقتصادي .

ويجري في بلادنا بناء اكثر من ٧٠ مشروعاً بمساعدة الاتحاد السوفيتي يضمنها مصنع التعدين ، ومعمل الاسمدة النتروجينية ومعمل الكبريت وحامض الكبريتيك والمكائن الزراعية والانشاءات الهندسية الكهربائية والتعليب ومشروع سكك الحديد (الخط العريض) بغداد البصرة ، وبناء قرن ذري والقيام باعمال التنقيب ووضع التصاميم لمشاريع الري وغيرها .

والى جانب المساعدة الاقتصادية والفنية ، قدم ويقدم الاتحاد السوفيتي لبلادنا مساعدات سياسية وعسكرية كبرى ، في دعم كفاحنا ضد اخطار التآمر والعدوان الاستعماري ولاجل صيانة وتعزيز استقلال جمهوريتنا الفتية التي كان اسناد الاتحاد السوفيتي الحازم لها العامل الاساس في صيانتها منذ اليوم الاول من قيامها في ١٤ تموز ١٩٥٨ .

ان شعبنا العراقي الوفي ، ممتن للاتحاد السوفيتي اشد الامتنان ، وسيصون الصداقة السوفياتية ـ العراقية ويوطدها كاعز مكسب من مكاسب ثورته الوطنية ، لان شعبنا الواعي يدرك ، عن تجربة واقتناع ، بان هذه الصداقة هي الدعامة الرئيسة التي لا غنى عنها للسير قدماً الى امام نحو حياة سعيدة حرة ديمقراطية .

تحية اكبار واعتراف بالجميل الى بلد الشيوعية صديقنا العظيم الاتحاد السوفيتي ، ولتحيا الى الابد الصداقة السوفياتية ـ العراقية .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

ملحق رقم (٧)

★ الشيوعيـــة هـــي السعـــادة للشعب ★

حول المؤتمر الـ ٢٢ والبرنامج الجديد للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

تزداد شعبية الافكار الشيوعية في بلادنا ، لالكون حزبنا الشيوعي برهن خلال ٢٨ عاما على نقائه واخلاصه لقضية الشعب التي قدم من اجلها اغلى التضحيات فحسب ، ولا لكون برنامج الحزب يعبر عن اماني شعبنا في الحياة الحرة الديمقراطية السعيدة فحسب ، بل وكذلك لان كادحي بلادنا الذين يعيشون حياة البؤس والشقاء يرون ان الاتحاد السوفياتي وسائر البلدان الاشتراكية ، قد قضت على كل مظاهـــر البؤس والتخلف ، وانشأت تحت قيادة الحزب الشيوعي مجتمعا متطورا يرفل الناس فيه بالحرية والسعادة في حين لاتزال في اكثر البلدان الراسمالية تقدما ، مثل الولايات المتحدة الامريكية يعاني العمال والكادحون البطالة والفقر والاستغلال والاضطهاد .

وفي غضون السنوات القادمة ، ستتحول الاشتراكية الى الشيوعية ، التي تضمن للشعب السوفياتي اعلى مستوى للحياة في العالم .

ان الشيوعية هي مجتمع عالي التنظيم لكادحين احرار وواعين ، وصفات الانسان الشيوعي هو الوعي وحب العمل والنظام والاخلاص لصالح الشعب ، وفي ظل الشيوعية ترتفع القرية الى مستوى المدينة ويندمج العمل الفكري والعمل اليدوي ويرتفع شغيلة العمل اليدوي الى مستوى المثقفين وهكذا سوف تزول كل الفوارق الاجتماعية ، ويكون لجميع الناس وضع متساو في المجتمع ، ويتطور التكنيك والوعي الى درجة لن يكون العمل عبئا عـــلى الانسان ، ولايبقى وسيلة العيش فحسب بل يتحول الى ابداع حقيقي وينبوع للفرح والبهجة . وستوفر الشيوعية للناس ، اعلى دخل مـــادي ، وتضمن مجانا السكن والمواصلات الداخلية والمعالجة الكاملة والتغذية التامة في الوقت الذي لايشتغل فيه الناس اكـــثر من ٦ ساعات يوميـــا مع يوم راحة في الاسبوع ، او ٣٥ ساعة في الاسبوع مع يومين راحة ! .

ان المقاييس الاخلاقية لبناة الشيوعية هي الاستقامة والصدق والبساطة والتواضع وحب الناس والشعوب ، شعارها الفرد للجميع والجميع للفـرد . الانسان صديق الانسان ورفيقه واخـــوه . لاتساهل مع الظلم والتطفيلية والغش والوصولية والطمع ! .

ان كل عامل وفلاح ، وكل انســـان شريف ، اذ يجـــد الشيوعية تجسيدا لهذه الامـــاني السعيدة التي يتطلع اليهـــا ، سيدرك لمـــاذا يعادي الاستعماريون والاقطاعيون والرجعيون وعملائهم الشيوعية ، انهم يعادوننا لاننا نمثل القضاء على الظلم والاستغلال لاننا نمثل مجتمعا يوفر السعادة للشعب .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

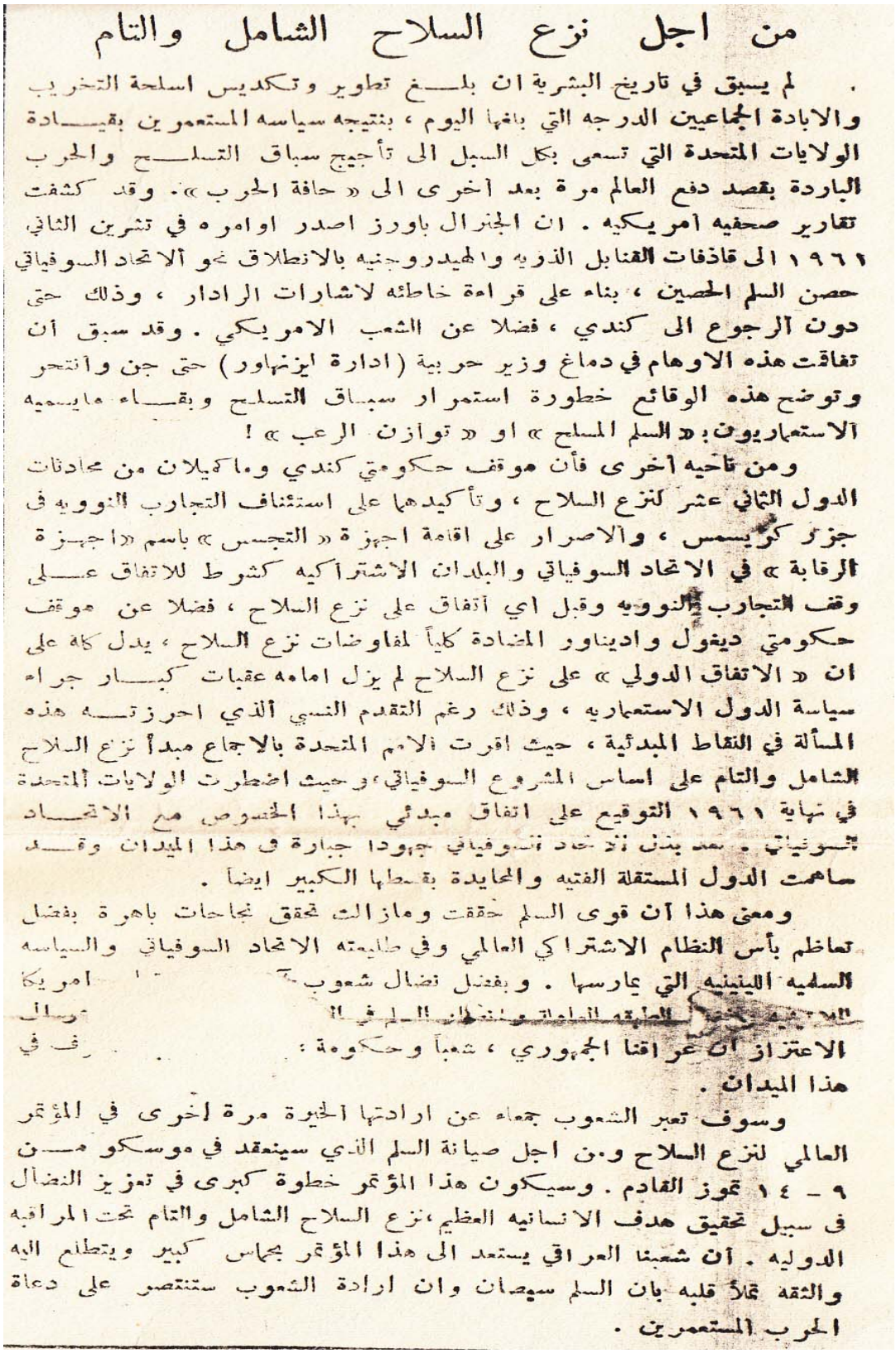

من اجل نزع السلاح الشامل والتام

لم يسبق في تاريخ البشرية ان بلـــغ تطوير وتكديس اسلحة التخريب والابادة الجماعيين الدرجه التي بلغها اليوم ، بنتيجه سياسه المستعمرين بقيـــادة الولايات المتحدة التي تسعى بكل السبل الى تأجيج سباق التسلـــح والحرب الباردة بقصد دفع العالم مرة بعد اخرى الى « حافة الحرب ». وقد كشفت تقارير صحفيه امريكيه . ان الجنرال باورز اصدر اوامره في تشرين الثاني ١٩٦١ الى قاذفات القنابل الذريه والهيدروجنيه بالانطلاق نحو الاتحاد السوفياتي حصن السلم الحصين ، بناء على قراءة خاطئه لاشارات الرادار ، وذلك حتى دون الرجوع الى كندي ، فضلا عن الشعب الامريكي . وقد سبق ان تفاقمت هذه الاوهام في دماغ وزير حربية (ادارة ايزنهاور) حتى جن وانتحر وتوضح هذه الوقائع خطورة استمرار سباق التسلح وبقـــاء مايسميه الاستعماريون بـ « السلم المسلح » او « توازن الرعب » !

ومن ناحيه اخرى فأن موقف حكومتي كندي وماكميلان من محادثات الدول الثماني عشر لنزع السلاح ، وتأكيدهما على استئناف التجارب النوويه في جزر كريسمس ، والاصرار على اقامة اجهزة « التجسس » باسم « اجهزة الرقابة » في الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكيه كشرط للاتفاق عـــلى وقف التجارب النوويه وقبل اي اتفاق على نزع السلاح ، فضلا عن موقف حكومتي ديغول واديناور المضادة كلياً لمفاوضات نزع السلاح ، يدل كله على ان « الاتفاق الدولي » على نزع السلاح لم يزل امامه عقبات كبـــار جراء سياسة الدول الاستعماريه ، وذلك رغم التقدم النسبي الذي احرزتـــه هذه المسألة في النقاط المبدئية ، حيث اقرت الامم المتحدة بالاجماع مبدأ نزع السلاح الشامل والتام على اساس المشروع السوفياتي ، وحيث اضطرت الولايات المتحدة في نهاية ١٩٦١ التوقيع على اتفاق مبدئي بهذا الخصوص مع الاتحـــاد السوفياتي . بعد بذل الاتحاد السوفياتي جهودا جبارة في هذا الميدان وقـــد ساهمت الدول المستقلة الفتيه والمحايدة بقسطها الكبير ايضاً .

ومعنى هذا ان قوى السلم حققت ومازالت تحقق نجاحات باهرة بفضل تعاظم بأس النظام الاشتراكي العالمي وفي طليعته الاتحاد السوفياتي والسياسه السلميه اللينينيه التي يمارسها . وبفضل نضال شعوب [illegible] امريكا [illegible] وسائل [illegible] الطبقه العاملة [illegible] السلم في [illegible] الاعتزاز ان عراقنا الجمهوري ، شعباً وحكومة ، [illegible] رف في هذا الميدان .

وسوف تعبر الشعوب جمعاء عن ارادتها الخيرة مرة اخرى في المؤتمر العالمي لنزع السلاح وعن اجل صيانة السلم الذي سينعقد في موسكو مـــن ٩ - ١٤ تموز القادم . وسيكون هذا المؤتمر خطوة كبرى في تعزيز النضال في سبيل تحقيق هدف الانسانيه العظيم ، نزع السلاح الشامل والتام تحت المراقبه الدوليه . ان شعبنا العراقي يستعد الى هذا المؤتمر بحماس كبير ويتطلع اليه والثقه تملأ قلبه بان السلم سيصان وان ارادة الشعوب ستنتصر على دعاة الحرب المستعمرين .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

الشعوب تدين امريكا وتحملها المسؤولية الكاملة

في اضطرار الاتحاد السوفياتي لاستئناف التجارب الذرية

اضطر الاتحاد السوفياتي الى اتخاذ قرار باستئناف التجارب النووية ، بعد
ان تجاهلت الولايات المتحدة كل تحذيرات الاتحاد السوفياتي واحتجاجات
الشعوب كافه على اجراءها عشرات التجارب في المدة الاخيرة . وبلغت الوقاحه
والاستهتار بالولايات المتحدة انها نقلت تجاربها النووية الى الفضاء الكوني
واجرت تجربة خطيرة في الفضاء في يوم افتتاح المؤتمر الشعبي العالمي من اجل
السلم ونزع السلاح العام والتام الذي انعقد في موسكو عاصمة الاتحاد
السوفياتي الذي يبذل كل الجهود من اجل تجنيب البشرية ويلات حرب نووية
ماحقة . وتستهدف الولايات المتحدة من تجاربها احراز التفوق العسكري
والاعداد لحرب مباغته عن طريق التجارب الهادفة الى قطع موجات الراديو
اللاسلكي في الفضاء . ان الاتحاد السوفياتي هو حصن السلم في العالم وعلى
قوته الدفاعيه الحاسمه يتوقف الى حد بعيد لجم مجانين الحرب الاستعماريين
الامريكان وهو لا يستطيع بحال ان يقف مكتوف اليدين ازاء الدسائس
والدوائب المبيتة على امنه وامن بلدان المعسكر الاشتراكي وعلى السلم في العالم .

ان شعوب العالم اجمع تعرف جيداً ، ان الولايات المتحدة هي التي
اندعت القنبلة الذرية وهي التي استعملتها في هيروشيما وناغازاكي ، وانها هي التي
جربت سلاسل متلاحقة على مختلف السنوات ، من التجارب النووية لتحسين
انتاج وخزن كميات لا تحصى من قنابل الموت والدمار الشامل . وان
الولايات المتحدة تحيط الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكيه بشبكة واسعة
من القواعد الحربية البحرية والبرية والنووية . وان الاحلاف الحربيه التي تتزعمها
الولايات المتحدة قد قررت اعتبار مناطق بكاملها ، للموت وللابادة الذرية
شاملة ، كما كشفت ذلك بوضوح السنتو التي فضحها الاتحاد السوفياتي ومعروف
ما لدى الشعوب ، ان الاتحاد السوفياتي اضطر اضطراراً الى انتاج الاسلحه
النووية لرد المجانين اذا ما حاولوا ان يركبوا رؤوسهم . فقد اوقف الاتحاد
السوفياتي قبل سنوات ثلاث سلسلة تجاربه النووية بمحض اختياره واجرى
سلسلة من الاجراءات لخفض قواته المسلحه ، ولكن ذلك لم يقابل من الولايات
المتحدة الا بالمزيد من التسلح ومزيداً من التجارب النووية .

ان الاتحاد السوفياتي الذي تقوم مصلحة بناء الاشتراكيه والشيوعيه
على ضمان ظروف سلمية يمارس بدون كلل منذ نشوئه سياسة السلم
والتعايش السلمي ، ولكنه لا يستطيع التعرض الى عدوان المستعمرين مرتين في حرب
واحدة كما حصل في الحرب العالمية الثانيه ، لا يستطيع ان يفرط بامنه عن طريق تناقل
اخبار العدوان الاستعماري . اذ ان ذلك لا يعرض سلامة الاتحاد السوفياتي
للخطر بل وكذلك يعرض للخطر السلم العالمي وسلامة وحرية كل
الشعوب ، بما فيها شعبنا العراقي وسائر الشعوب العربيه . ان قدرة الاتحاد
السوفياتي الدفاعية ، هي ليست رادعاً ضد دعاة الحرب الامريكان
فحسب ، بل هي اكبر ضمان لحرية وامن الشعوب جمعاء . وما مواقف الاتحاد
السوفياتي المدعومة بقدرته العسكرية الجبارة من العدوان الاستعماري على
فيتنام وتوايا العدوان على جمهوريتنا العراقية فجر ميلادها في ١٤ تموز ١٩٥٨
الا دليلا على صحة ما نقول . ان الشعوب قاطبه تحمل الولايات المتحدة
المسؤولية الكاملة في عدم التوصل الى اتفاق حول نزع السلاح العام
والشامل ، فالولايات المتحدة وحلفاؤها لم يرفضوا المقترحات السوفياتيه وحدها
بل رفضوا مقترحات الدول الحايدة في مؤتمر الدول الثماني عشر .

ان الاتحاد السوفياتي لن يقف مكتوف الأيدي من خطط الولايات
المتحدة واستمرارها في تجاربها الذرية ، وان الشعوب تفهم جيداً الدوافع النبيلة
والغايات السلمية من وراء كل اجراء يتخذه الاتحاد السوفياتي لتعزيز امنه
القومي الدفاعيه ، وامن وسلام البشرية جمعاء .

ان نضال الشعوب من اجل السلم ولاضناد قدرة ومنعة الاتحاد السوفياتي و
كل الاشتراكيه باسره سيرغم المستعمرين الامريكان وغيرهم على احترام ارادة
الشعوب في صيانة السلم في العالم الذي يجد افضل تعبير له في تحريم ليس التجارب
الذرية وحسب ، وكذلك خزنها واستعمالها ومن اجل نزع السلاح العام

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

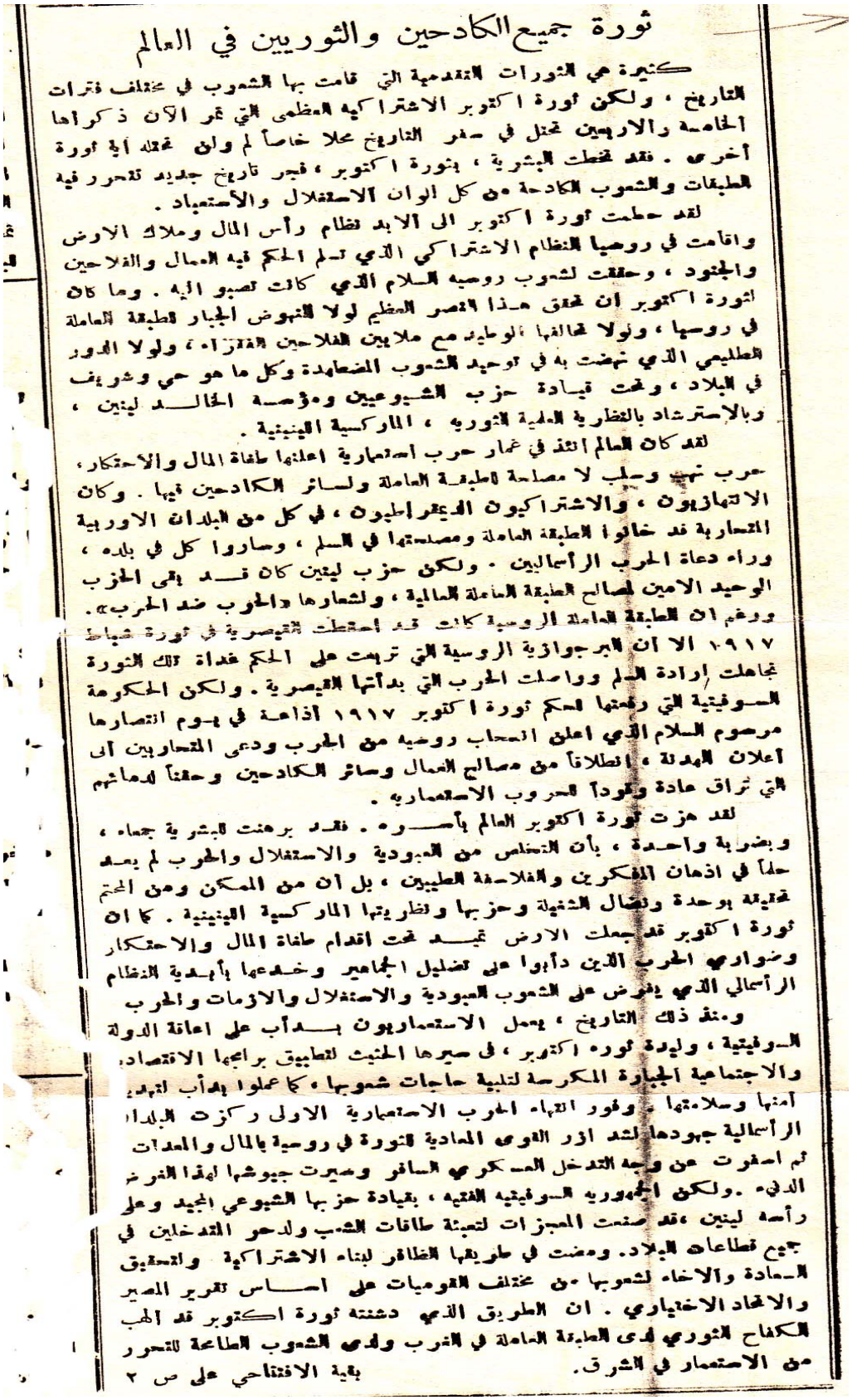

ثورة جميع الكادحين والثوريين في العالم

كثيرة هي الثورات التقدمية التي قامت بها الشعوب في مختلف فترات التاريخ ، ولكن ثورة اكتوبر الاشتراكيه العظمى التي تمر الآن ذكراها الخامسة والاربعين تحتل في سفر التاريخ محلا خاصاً لم ولن تحتله أية ثورة أخرى . فقد فتحت البشرية ، بثورة اكتوبر ، فجر تاريخ جديد تتحرر فيه الطبقات والشعوب الكادحة من كل الوان الاستغلال والاستعباد .

لقد حطمت ثورة اكتوبر الى الابد نظام رأس المال وملاك الاراض واقامت في روسيا النظام الاشتراكي الذي تسلم الحكم فيه العمال والفلاحين والجنود ، وحققت لشعوب روسيه السلام الذي كانت تصبو اليه . وما كان لثورة اكتوبر ان تحقق هذا النصر العظيم لولا النهوض الجبار للطبقة العاملة في روسيا ، ولولا تحالفها الوطيد مع ملايين الفلاحين الفقراء ، ولولا الدور الطليعي الذي نهضت به في توحيد الشعوب المضطهدة وكل ما هو حي وشريف في البلاد ، وتحت قيادة حزب البلشفيين ومؤسسه الخالد لينين ، وبالاسترشاد بالنظرية العلمية الثوريه ، الماركسية اللينينية .

لقد كان العالم آنئذ في غمار حرب امبريالية اعلنها طغاة المال والاحتكار ، حرب نهب وسلب لا مصلحة للطبقة العاملة ولسائر الكادحين فيها . وكان الانتهازيون ، والاشتراكيون الديمقراطيون ، في كل من البلدان الاوربية المتحاربة قد خانوا الطبقة العاملة ومصلحتها في السلم ، وصاروا كل في بلده ، وراء دعاة الحرب الرأسماليين . ولكن حزب لينين كان قد بقي الحزب الوحيد الامين لمصالح الطبقة العاملة العالمية ، ولشعارها «الحرب ضد الحرب» . ورغم ان الطبقة العاملة الروسية كانت قد اضطلعت بالقيصرية في ثورة شباط ١٩١٧ الا ان البرجوازية الروسية التي تربعت على الحكم غداة تلك الثورة تجاهلت إرادة السلم وواصلت الحرب التي بدأتها القيصرية . ولكن الحكومة السوفيتية التي رفعتها لحكم ثورة اكتوبر ١٩١٧ أذاعة في يوم انتصارها مرسوم السلام الذي اعلن انسحاب روسيه من الحرب ودعى المتحاربين الى اعلان الهدنة ، انطلاقاً من مصالح العمال وسائر الكادحين وحقناً لدمائهم التي تراق عادة وقوداً للحروب الاستعماريه .

لقد هزت ثورة اكتوبر العالم بأسره . فقد برهنت للبشرية جمعاء ، وبضربة واحدة ، بأن التخلص من العبودية والاستغلال والحرب لم يعد حلماً في اذهان المفكرين والفلاسفة الطيبين ، بل ان من الممكن ومن الحتم تحقيقه بوحدة ونضال الشغيلة وحزبها ونظريتها الماركسية اللينينية . كما ان ثورة اكتوبر قد جعلت الارض تميد تحت اقدام طغاة المال والاحتكار وضواريه الحرب الذين دأبوا على تضليل الجماهير وخدعها بأبدية النظام الرأسمالي الذي يفرض على الشعوب العبودية والاستغلال والازمات والحرب .

ومنذ ذلك التاريخ ، يعمل الاستعماريون بدأب على اعاقة الدولة السوفيتية ، وليدة ثوره اكتوبر ، في سيرها الحثيث لتطبيق برامجها الاقتصادية والاجتماعية الجبارة المكرسة لتلبية حاجات شعوبها ، كما عملوا بدأب لتهديد امنها وسلامتها . وفور انتهاء الحرب الاستعمارية الاولى ركزت البلدان الرأسمالية جهودها لشد ازر القوى المعادية للثورة في روسية بالمال والمعدات ثم اسفرت عن وجه التدخل العسكري السافر وصيرت جيوشها لهذا الغرض الدنيء . ولكن الجمهورية السوفيتيه الفتيه ، بقيادة حزبها الشيوعي المجيد وعلى رأسه لينين ، قد صنعت المعجزات لتعبئة طاقات الشعب ولدحر المتدخلين في جميع قطاعات البلاد . ومضت في طريقها الظافر لبناء الاشتراكية والتحقيق السعادة والاخاء لشعوبها من مختلف القوميات على اساس تقرير المصير والاتحاد الاختياري . ان الطريق الذي دشنته ثورة اكتوبر قد الهب الكفاح الثوري لدى الطبقة العاملة في الغرب ولدى الشعوب الطامحة للتحرر من الاستعمار في الشرق.

بقية الافتتاحي على ص ٢

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

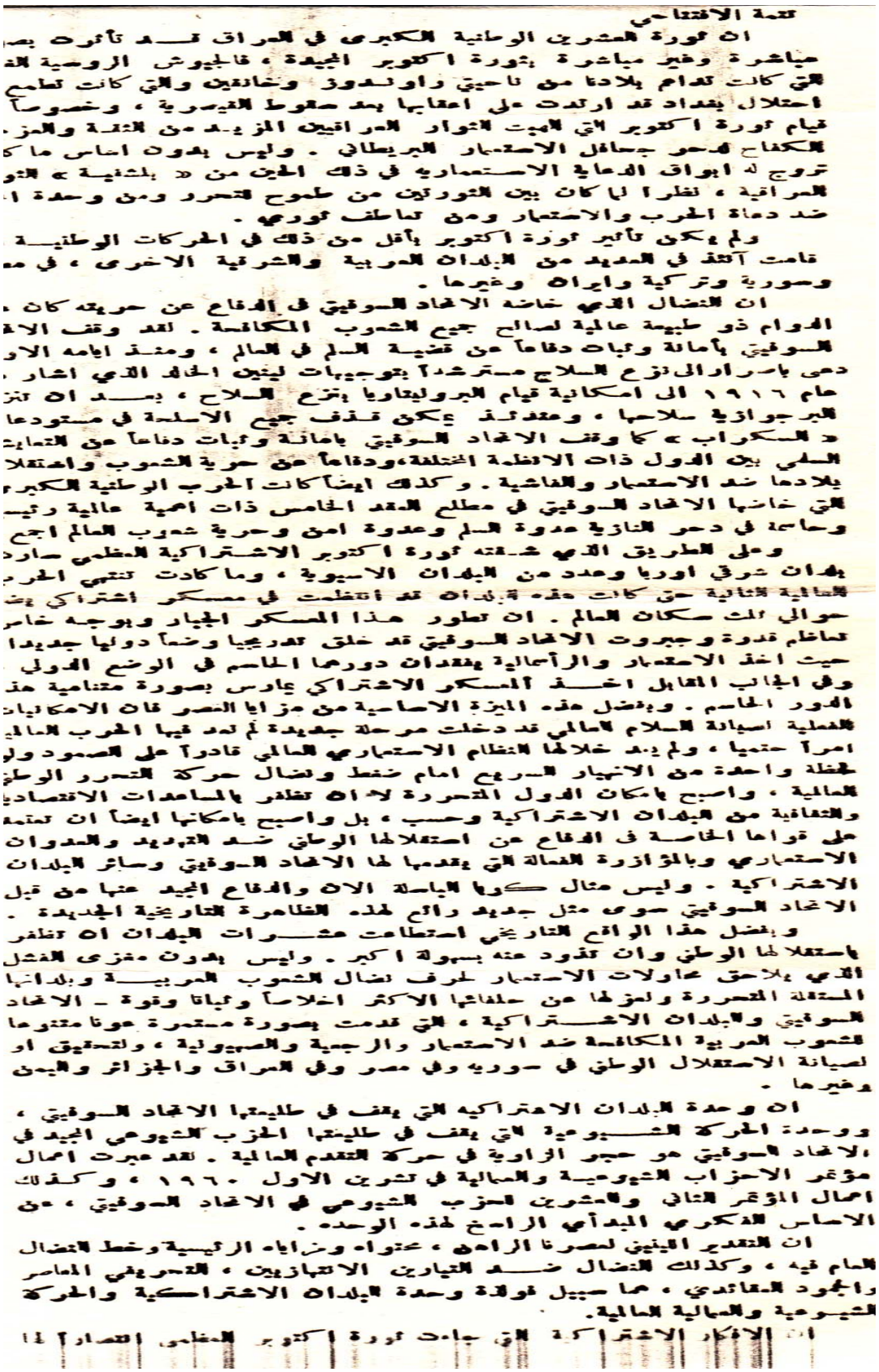

تتمة الافتتاحي

ان ثورة العشرين الوطنية الكبرى في العراق قد تأثرت بصورة مباشرة وغير مباشرة بثورة اكتوبر المجيدة ، فالجيوش الروسية التي كانت تحتل بلادنا من ناحيتي راوندوز وخانقين والتي كانت تطمع باحتلال بغداد قد ارتدت على اعقابها بعد سقوط القيصرية ، وخصوصاً قيام ثورة اكتوبر التي ألهبت الثوار العراقيين المزيد من الثقة والعزم للكفاح ضد جحافل الاستعمار البريطاني . وليس بدون اساس ما كان تروج له ابواق الدعاية الاستعمارية في ذلك الحين من « بلشفية » الثورة العراقية ، نظراً لما كان بين الثورتين من طموح للتحرر ومن وحدة الهدف ضد دعاة الحرب والاستعمار ومن تعاطف ثوري .

ولم يكن تأثير ثورة اكتوبر بأقل من ذلك في الحركات الوطنية التي قامت آنئذ في العديد من البلدان العربية والشرقية الاخرى ، في مصر وسورية وتركية وايران وغيرها .

ان النضال الذي خاضه الاتحاد السوفيتي في الدفاع عن حريته كان ، بالدوام ذو طبيعة عالمية لصالح جميع الشعوب المكافحة . لقد وقف الاتحاد السوفيتي بأمانة وثبات دفاعاً عن قضية السلم في العالم ، ومنذ ايامه الاولى دعى باصرار الى نزع السلاح مسترشداً بتوجيهات لينين الخالد الذي اشار عام ١٩١٦ الى امكانية قيام البروليتاريا بنزع السلاح ، بعد ان تنزع البرجوازية سلاحها ، وعندئذ يمكن قذف جميع الاسلحة في مستودعات الخردة العسكرية » كما وقف الاتحاد السوفيتي بامانة وثبات دفاعاً عن التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المختلفة ، ودفاعاً عن حرية الشعوب واستقلال بلادها ضد الاستعمار والفاشية . وكذلك ايضاً كانت الحرب الوطنية الكبرى التي خاضها الاتحاد السوفيتي في مطلع العقد الخامس ذات اهمية عالمية رئيسية وساهمت في دحر النازية عدوة السلم وعدوة امن وحرية شعوب العالم اجمع .

وعلى الطريق الذي شقته ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى سارت بلدان شرقي اوربا وعدد من البلدان الاسيوية ، وما كادت تنتهي الحرب العالمية الثانية حتى كانت هذه البلدان قد انتظمت في معسكر اشتراكي يضم حوالي ثلث سكان العالم . ان تطور هذا المعسكر الجبار وبوجه خاص النظام القوي وجبروت الاتحاد السوفيتي قد خلق تدريجيا وضعاً دولياً جديداً حيث اخذ الاستعمار والرأسمالية يفقدان دورهما الحاسم في الوضع الدولي وفي الجانب المقابل اخذ المعسكر الاشتراكي يمارس بصورة متنامية هذا الدور الحاسم . وبفضل هذه الميزة الاساسية من مزايا العصر فان الامكانيات الفعلية لسيادة السلام العالمي قد دخلت مرحلة جديدة لم تعد فيها الحرب العالمية امراً حتمياً ، ولم يعد خلالها النظام الاستعماري العالمي قادراً على الصمود ولو لفترة واحدة من الانهيار السريع امام ضغط ونضال حركة التحرر الوطني العالمية ، واصبح بامكان الدول المتحررة لاول مرة تظفر بالمساعدات الاقتصادية والتقنية من البلدان الاشتراكية وحسب ، بل واصبح بامكانها ايضاً ان تعتمد على قواها الخاصة في الدفاع عن استقلالها الوطني ضد التهديد والعدوان الاستعماري وبالمؤازرة الفعالة التي يقدمها لها الاتحاد السوفيتي وسائر البلدان الاشتراكية . وليس مثال كوبا الباسلة الا والدفاع المجيد عنها من قبل الاتحاد السوفيتي سوى مثل جديد رائع لهذه الظاهرة التاريخية الجديدة .

وبفضل هذا الواقع التاريخي استطاعت عشرات البلدان ان تظفر باستقلالها الوطني وان تذود عنه بسهولة اكبر . وليس بدون مغزى الفشل الذي يلاحق محاولات الاستعمار لحرف نضال الشعوب العربية وبلدانها المستقلة المتحررة ولعزلها عن حلفائها الاكثر اخلاصاً وثباتاً وقوة - الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية ، التي قدمت بصورة مستمرة عوناً متنوعاً للشعوب العربية المكافحة ضد الاستعمار والرجعية والصهيونية ، ولتحقيق او لصيانة الاستقلال الوطني في سورية وفي مصر وفي العراق والجزائر واليمن وغيرها .

ان وحدة البلدان الاشتراكية التي يقف في طليعتها الاتحاد السوفيتي ، ووحدة الحركة الشيوعية التي يقف في طليعتها الحزب الشيوعي السوفيتي هو حجر الزاوية في حركة التقدم العالمية . لقد عبرت اعمال مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية في تشرين الاول ١٩٦٠ ، وكذلك اعمال المؤتمر الثاني والعشرين لحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي ، عن الاساس الفكري المبدأي الراسخ لهذه الوحدة .

ان التقدير اللينيني لعصرنا الراهن ، محتواه ومزاياه الرئيسية وخط النضال العام فيه ، وكذلك النضال ضد التيارين الانتهازيين ، التحريفي المعاصر والجمود العقائدي ، هما سبيل قوتنا وحدة البلدان الاشتراكية والحركة الشيوعية والعمالية العالمية .

ان الافكار الاشتراكية التي جاءت ثورة اكتوبر العظمى انتصاراً [illegible]

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

تتعاظم جاذبيتها في ضمائر شعوب العالم وهي تـــدخل اليها بسبل اكثر تنوعاً وحيوية، وبالدرجة الاولى فان البشرية جمعاء تتتبع باهتمام وعطف صميمي خطوات المسالفة التي يخطوها الاتحاد السوفيتي في بناء الشيوعية على نطاق واسع ، او التي تنجز عبرها الاشتراكية في عدد من الاقطار الاوربية والآسيوية ، بما في ذلك تنامي رفاه الشغيلة وسعادتها في البلدان الاشتراكية ، وتطور مقدرتها العلمية والتكنيكية التي وضعت الاتحاد الســـوفيتي في المقام العالمي الاول في اكتشاف الفضاء الكوني وفي استخدام الطاقة الذرية للاغراض السلمية ، وفي تعزيز قوته الدفاعية المكرسة للدفاع عن السلم وأمن الشعوب .

وبفضل ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، وجدت بلادنا ، غداة ثورة ١٤ تموز في الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية السند القوي الامين في الدفاع عن الجمهورية وعن استقلال البلاد ضد التهديد ومحاولات التدخل العسكري الاستعماري . كما وجدت فيها الصديق الثابت الذي يقدم عونا كبيرا ونزيها لاعادة بناء وتطوير اقتصادنا الوطني ولتشييـــد صرح ثقافتنا الوطنية الحديثة ، ولتعزيز مقدرت جيشنا في الدفاع عن الاستقلال الوطني .

وفي بلادنا - كما هو الشأن في سائر بلدان العالم - فان جماهير شعبية واسعة، من العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين يشعرون باعتزاز وبحق بأن ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى هي ثورتهم بالذات ، وهم يسترشدون بمنار الماركسية - اللينينية الذي سارت على هداه وزادته توهجاً ثورة اكتوبر الظافرة .

اذ ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ستظل راية جميع كادحي العالم في نضالهم من اجل السلم والتحرر الوطني والديمقراطية والاشتراكية والشيوعية .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

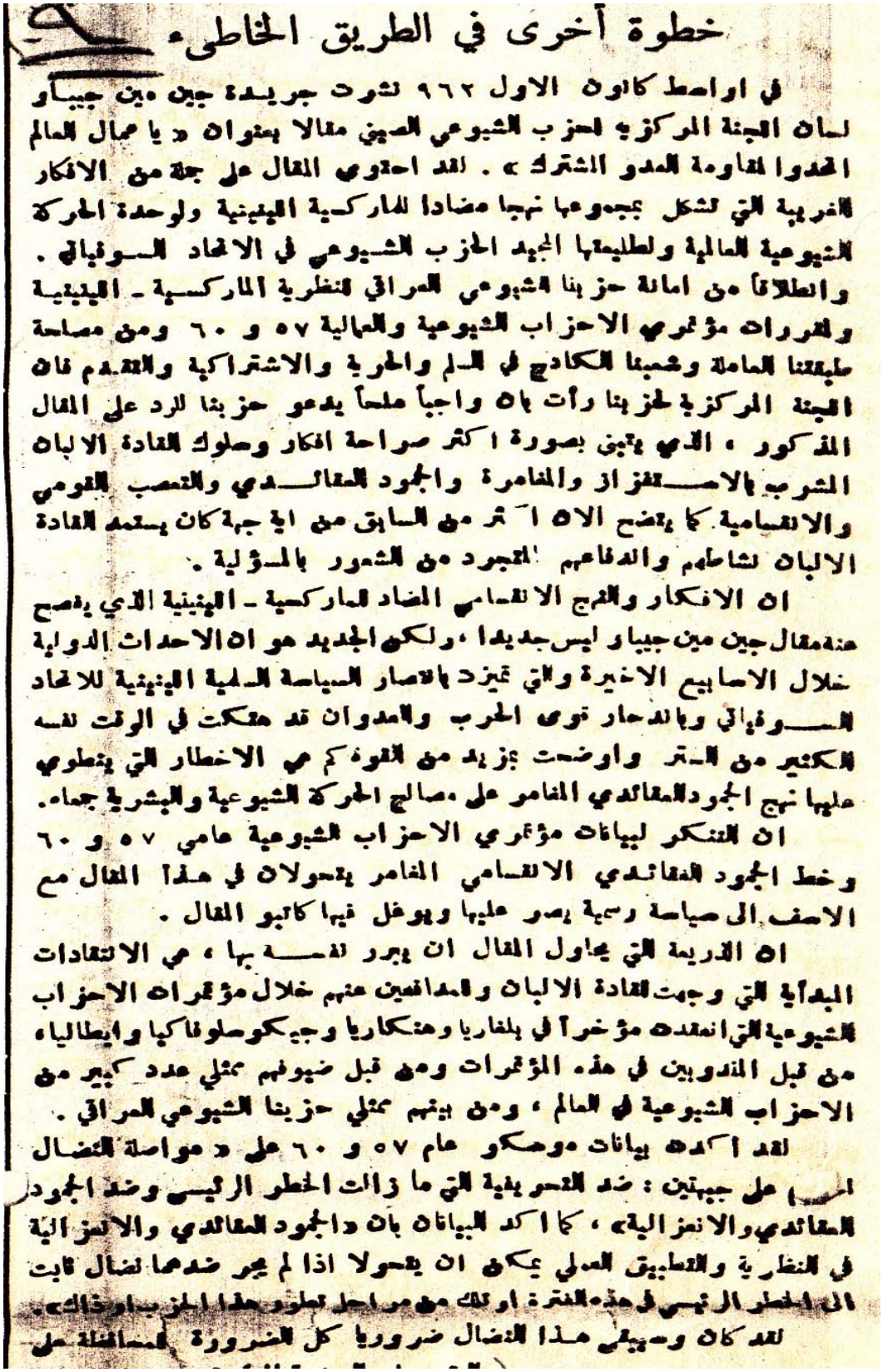

خطوة أخرى في الطريق الخاطىء

في اواسط كانون الاول ١٩٦٢ نشرت جريدة جين مين جيباو لسان اللجنة المركزية لحزب الشيوعي الصيني مقالا بعنوان « يا عمال العالم اتحدوا لمقاومة العدو المشترك » . لقد احتوى المقال على جملة من الافكار الغريبة التي تشكل بمجموعها نهجا مضادا للماركسية اللينينية ولوحدة الحركة الشيوعية العالمية ولطليعتها الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي . وانطلاقا من امانة حزبنا الشيوعي العراقي للنظرية الماركسية - اللينينية ولقرارات مؤتمري الاحزاب الشيوعية والعمالية ٥٧ و ٦٠ ومن مصلحة طبقتنا العاملة وشعبنا الكادح في السلم والحرية والاشتراكية والتقدم فان اللجنة المركزية لحزبنا رأت بانه واجباً ملحاً يدعو حزبنا للرد على المقال المذكور ، الذي يتبنى بصورة اكثر صراحة افكار وسلوك القادة الالبان المشربة بالاستفزاز والمغامرة والجمود المقاطعي والتعصب القومي والانقسامية كما يتضح الامر اكثر من السابق من اية جهة كان يستمد القادة الالبان نشاطهم واندفاعهم المتجرد من الشعور بالمسؤولية .

ان الافكار والنهج الانقسامي المضاد الماركسية - اللينينية الذي يفصح عنه مقال جين مين جيباو ليس جديدا ، ولكن الجديد هو ان الاحداث الدولية خلال الاسابيع الاخيرة والتي تميزت بانتصار السياسة السلمية اللينينية للاتحاد السوفياتي وبانحسار قوى الحرب والعدوان قد هتكت في الوقت نفسه الكثير من الستر واوضحت بمزيد من القوة كم هي الاخطار التي ينطوي عليها نهج الجمود المقاطعي المغامر على مصالح الحركة الشيوعية والبشرية جمعاء.

ان التذكير لبيانات مؤتمري الاحزاب الشيوعية عامي ٥٧ و ٦٠ وخط الجمود المقاطعي الانقسامي المغامر يتحولان في هذا المقال مع الاسف الى صياغة رسمية يصر عليها ويوغل فيها كاتبو المقال .

ان الذريعة التي يحاول المقال ان يبرر نفسه بها ، هي الانتقادات البدائية التي وجهت للقادة الالبان والمدافعين عنهم خلال مؤتمرات الاحزاب الشيوعية التي انعقدت مؤخراً في بلغاريا وهنكاريا وجيكوسلوفاكيا وايطاليا، من قبل المندوبين في هذه المؤتمرات ومن قبل ضيوفهم ممثلي عدد كبير من الاحزاب الشيوعية في العالم ، ومن بينهم ممثلي حزبنا الشيوعي العراقي .

لقد اكدت بيانات موسكو عام ٥٧ و ٦٠ على « مواصلة النضال [illegible] على جبهتين : ضد التحريفية التي ما زالت الخطر الرئيسي وضد الجمود المقاطعي والانعزالية» ، كما اكد البيانان بان «الجمود المقاطعي والانعزالية في النظرية والتطبيق العملي يمكن ان يتحولا اذا لم يجر ضدهما نضال ثابت الى الخطر الرئيسي في هذه الفترة او ذلك من مراحل تطور هذا الحزب او ذاك».

لقد كان وسيبقى هذا النضال ضروريا كل الضرورة [illegible]

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

نهاية الافكار الماركسية - اللينينية وعلى وحدة وصلابة اتجاه المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية لتحقيق المهمات التي صاغتها اجتماعات الاحزاب الشيوعية والتي كان محور الزاوية فيها اعمال المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي .

وخلال السنوات الاخيرة تفاقم خطر الجمود العقائدي والانعزالية ، ويرز تيار تكامل صفاته استهداف الاضرار بوحدة الحركة الشيوعية العالمية ، لقد تنكر هذا التيار للمقررات المشتركة لمعارض سياسة التعايش السلمي ، ولم يعتبر حقيقة ان مهمته الاولى هي النضال من اجل السلم . كما تشبث ببدعة تقديس الفرد ، وحاول اعادة فرضها على الحركة الشيوعية العالمية واصر على انتهاج سياسة العزالية « يسارية » مغامرة ، وفي الوقت الذي يتمسك فيه بعض النفوس الجامدة حاول ان يسلب النظرية الماركسية - اللينينية محتواها الثوري الحي الخلاق . كما عمل على الحيلولة دون الاستفادة من جميع الامكانيات المتوافرة لصالح قضية الطبقة العاملة في السلم والاشتراكية والشيوعية . واخيرا وهو يلحق الضرر بوحدة النضال العالمي ضد الاستعمار وضد طغاة الحرب .

لقد لعب قادة الاتحاد السوفياتي دورا رائدا في [illegible] هذا التيار التحريفي [illegible] الحركة الشيوعية العالمية [illegible] فان الانعطافات التاريخية والظروف الجادة كانت دائما عاملا مهما من عوامل فضح الانتهازية بقياس اقوى .

في اواخر العشرين الاول من العالم بظروف معقدة تفاقمت خلالها الاخطار على السلم العالمي الى درجة قصوى جراء الاحداث المتعلقة بكوبا ومحاولات العدوان الامريكي . لقد مر العالم بفترات حرجة فعلا كانت تتهدد فيها مصائر البشرية والحضارة برمتها . لقد هبت الجماهير الشعبية في كل مكان لانقاذ السلم . وهرة اخرى تجسدت حقيقة عصرنا في ان الدور الحاسم في المسائل الدولية الكبرى تنهض به قوى المعسكر الاشتراكي . وبفضل الموقف التاريخي الحازم والحكيم معا للاتحاد السوفياتي اصبح بالامكان تفتيت خطر الحرب الدامر وصيانة السلم العالمي والحفاظ على حرية واستقلال كوبا ، فضلا عن ارغام دعاة الحرب والعدوان على اعلان تصميم يحدم حاسة هذا العدوان في المستقبل ايضا ، وفضلا عما ادت اليه تلك الاحداث من ارهاف يقظة كافة شعوب العالم ورفع شعورها بمسؤولياتها التاريخية ازاء قضية صيانة السلم وازاء حرية واستقلال كوبا .

وخلال تلك الازمة كان يقف الاتحاد السوفياتي في مدافعا عن السلم باعتباره المهمة الاولى للحركة الشيوعية العالمية وعن مصالح البشرية جمعاء . وكانت تستقطب حوله كل الحركة الشيوعية العالمية والقوى الحية الحرة والحياة في السلم متسمة باليقظة والعزم ومتسلحة بالوعي والحكمة . وفي الطرف الاخر كان يقف غلاة دعاة العدوان والحرب في امريكا وتستقطب وراءهم اقوى الرجعية والفاشية في العالم مشربة بالوحشية ومتسلحة بالاحتقار ولنا ان نتساءل اين كان يقف الالبان والعقائديون الاخرون خلال تلك الظروف الحاسمة ؟ !

لقد كانت النتائج نصرا للسلم والحرية وخذلانا للحرب والاستعمار . نصرا لانصار السلم واعداء الاستعمار وخذلانا للامبرياليين والاحتكارات الحربية ومجانينها . . ينبغي ان نقول ان الالبان وامثالهم من اصحاب الجمود العقائدي والانعزالية كانوا خلال الازمة دعاة استفزاز ، دعاة استفزام ، دعاة مغامرة تحدي بالتحدي دون اعتبار للنتائج على مصالح الاشتراكية والبشرية جمعاء . بل ينبغي ان نقول بانهم شعروا بالخيبة والاحباط لتبيعة تفاقت خطر الحرب وانتصار السلام وسياسة التعايش السلمي . ولهذه الاسباب رفعوا صراخهم درجات اعلى فاعلى ، وماجروا ما دعوه « التنازلات » !

لقد كانت هناك تنازلات فعلا تنازلات متبادلة لصالح السلام ، لمصلحة البشرية جمعاء . ليس للاخلال بمكتسبات قوى الحرية والاشتراكية بل للحفاظ على هذه المكتسبات ، تنازلات كان من شأنها ارغام دعاة الحرب والعدوان على التراجع عن خططهم البيئة الوشيكة التنفيذ في العدوان على كوبا والتعكير السلم في العالم .

ويطلعنا التاريخ بان التناول الخطير امام الاستعمار هو النهج الذي

يصر عليه الانشقاميون العزاليون في مواجهة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي والحركة الشيوعية العالمية التي يقف بامانة في طليعتها ، وفي ممارسة سياسة التعايش السلمي البناءة . بتخطيط الاستفزاز والمناورة وتشويه الحقائق .

ان مثال جين مين جيباو مكرس في اتجاه معارض لقرارات الاحزاب الشيوعية عام ٥٧ و ٦٠ ، وهو اخلال فاضح وتجديف بوحدة المعسكر الاشتراكي وبوحدة الحركة الشيوعية العالمية وطليعتها الحزب الشيوعي المجيد في الاتحاد السوفييتي . ولكي يبرر النهج الانشقاقي الذي يصر عليه دعاة الجمود العقائدي والانعزالية يؤكد المقال بانهم « لا تلزمهم الاكثرية » و « لا يخضعون للعدد » ! والمقال يبتعد اكثر عن المبادئ اذ يتهم كل الحركة الشيوعية العالمية بـ « التحريفية والانتهازية » .

ان اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي العراقي في اجتماعها في ٢١ كانون الاول ١٩٦٢ اكدت بان اخطار الجمود العقائدي والانعزالية والقومية الضيقة قد تفاقمت خلال الفترات الاخيرة في طريق نضال الحركة الشيوعية العالمية واصبحت خطرا رئيسيا فيها . وان النضال ضد هذا الخطر لا يقل اليوم اهمية وضرورة عن النضال ضد التحريفية . كما اكدت بان الحزب الشيوعي العراقي المجاهد صيانا ، كما كان دائما ، امينا لبيانات ومقررات الاحزاب الشيوعية والعمالية المنعقدة في مؤتمراتها عامي ٥٧ و ٦٠ والتي كانت اعمال المؤتمر العشرين والحادي والعشرين حجر الزاوية فيها ، حيث تطورت افكارها واستنتاجاتها في برنامج بناء الشيوعية وفي سائر اعمال المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي .

ان الاتحاد السوفياتي وحزبه الشيوعي المجيد نهضا على الدوام ، بامانة ومبدأية وكفاءة عالية ، بمهماتهما الطليعية في المعسكر الاشتراكي وفي الحركة الشيوعية والعمالية والتقدمية العالمية . واستنادا الى التجربة الخلاقة للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي ، تطورت النظرية الماركسية اللينينية ، وتنامت الحركة الشيوعية والعمالية والتقدمية في العالم وازدادت قوة وبأسا .

ان حزبنا الشيوعي العراقي ذا التجربة الغنية في الكفاح ضد الاعمال الانقسامية وذا التقاليد الاممية والمبدئية الراسخة فيتمسك بثبات بوحدة الحركة الشيوعية العالمية وسيسام في صيانتها كما يصون حدقتي عينيه ، وسيبقى بقبضته في عزيز سيرها الظافر وفي طليعتها الحزب الشيوعي المجيد في الاتحاد السوفياتي ، لصيانة السلم ومن اجل الحرية والديمقراطية والاشتراكية والشيوعية .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

ملحق رقم (١٢)

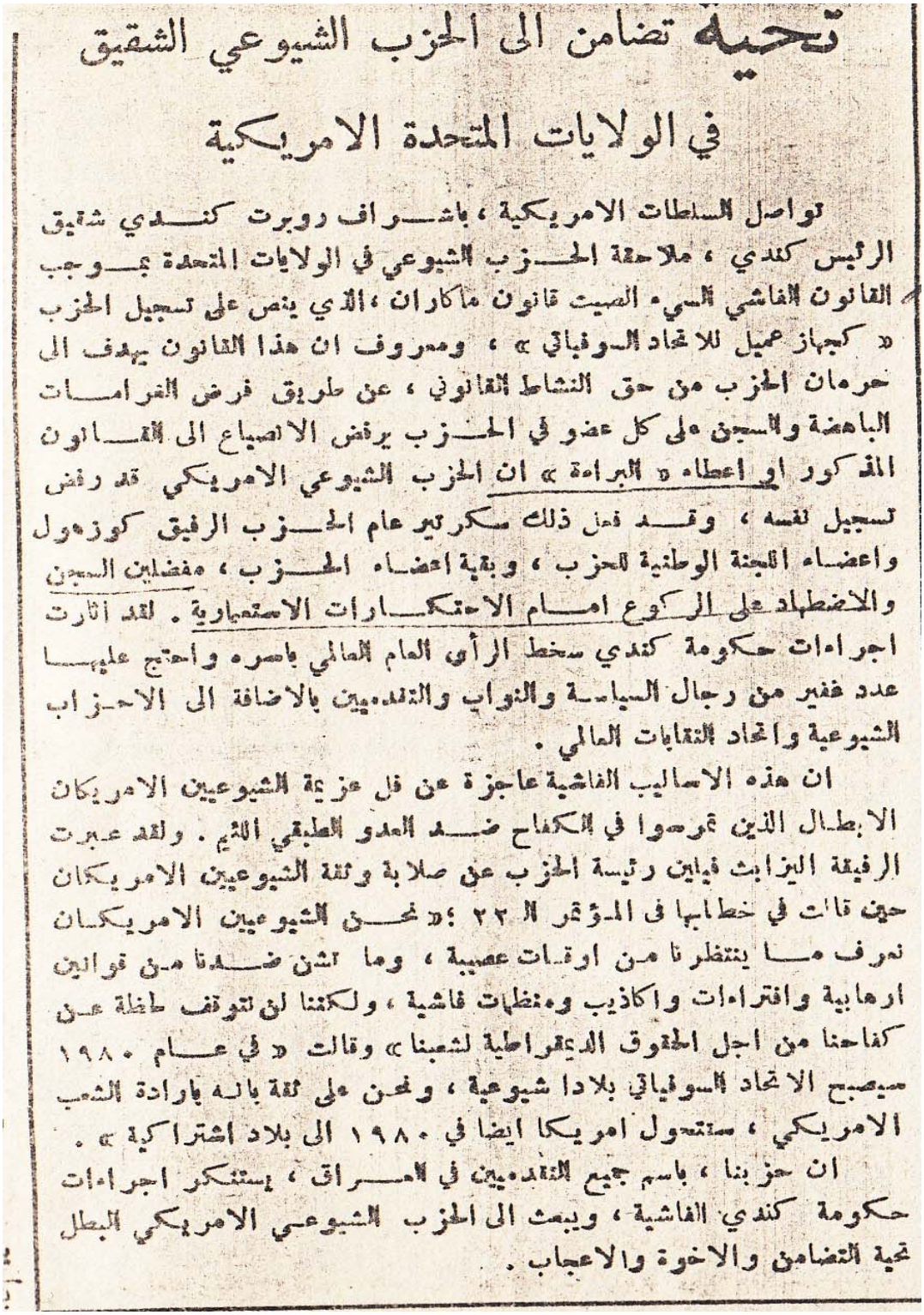

تحية تضامن الى الحزب الشيوعي الشقيق في الولايات المتحدة الامريكية

تواصل السلطات الامريكية ، باشراف روبرت كندي شقيق الرئيس كندي ، ملاحقة الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة بموجب القانون الفاشي السيء الصيت قانون ماكاران ، الذي ينص على تسجيل الحزب « كجهاز عميل للاتحاد السوفياتي » ، ومعروف ان هذا القانون يهدف الى حرمان الحزب من حق النشاط القانوني ، عن طريق فرض الغرامات الباهضة والسجن على كل عضو في الحزب يرفض الانصياع الى القانون المذكور او اعطاء « البراءة » ان الحزب الشيوعي الامريكي قد رفض تسجيل نفسه ، وقد فعل ذلك سكرتير عام الحزب الرفيق كوزهول واعضاء اللجنة الوطنية للحزب ، وبقية اعضاء الحزب ، مفضلين السجن والاضطهاد على الركوع امام الاحتكارات الاستعمارية . لقد اثارت اجراءات حكومة كندي سخط الرأي العام العالمي باسره واحتج عليها عدد غفير من رجال السياسة والنواب والتقدميين بالاضافة الى الاحزاب الشيوعية واتحاد النقابات العالمي .

ان هذه الاساليب الفاشية عاجزة عن نيل عزيمة الشيوعيين الامريكان الابطال الذين تمرسوا في الكفاح ضد العدو الطبقي اللئيم . ولقد عبرت الرفيقة اليزابث فيلين رئيسة الحزب عن صلابة وثقة الشيوعيين الامريكان حين قالت في خطابها في المؤتمر الـ ٢٢ : « نحن الشيوعيين الامريكان نعرف ما ينتظرنا من اوقات عصيبة ، وما تشن ضدنا من قوانين ارهابية وافتراءات واكاذيب ومنظمات فاشية ، ولكننا لن نتوقف لحظة عن كفاحنا من اجل الحقوق الديمقراطية لشعبنا » وقالت « في عام ١٩٨٠ سيصبح الاتحاد السوفياتي بلادا شيوعية ، ونحن على ثقة بانه بارادة الشعب الامريكي ، ستتحول امريكا ايضا في ١٩٨٠ الى بلاد اشتراكية » .

ان حزبنا ، باسم جميع التقدميين في العراق ، يستنكر اجراءات حكومة كندي الفاشية ، ويبعث الى الحزب الشيوعي الامريكي البطل تحية التضامن والاخوة والاعجاب .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

ملحق رقم (١٣)

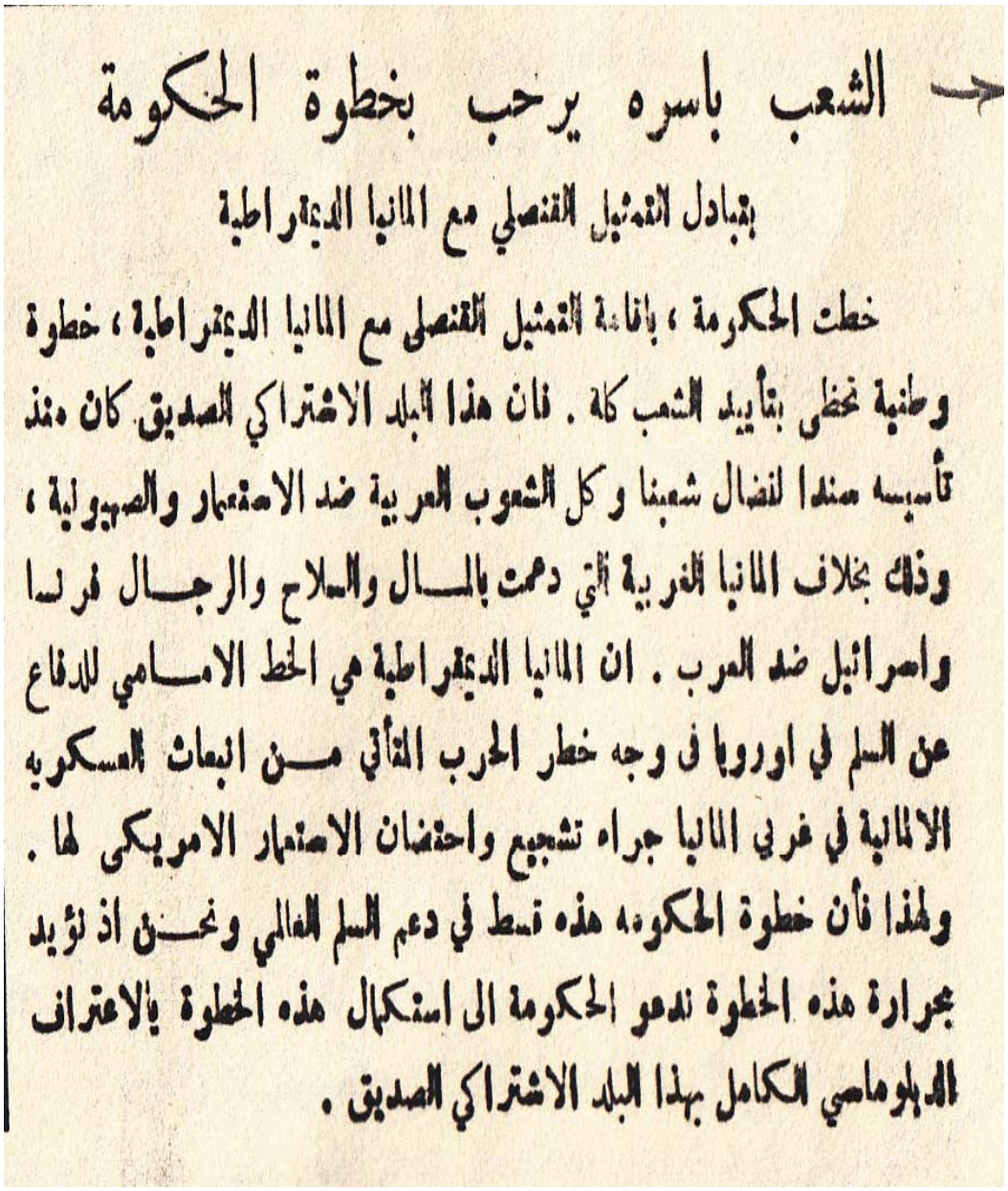

الشعب باسره يرحب بخطوة الحكومة

بتبادل التمثيل القنصلي مع المانيا الديمقراطية

خطت الحكومة ، باقامة التمثيل القنصلي مع المانيا الديمقراطية ، خطوة وطنية تحظى بتأييد الشعب كله . فان هذا البلد الاشتراكي الصديق كان منذ تأسيسه سندا لنضال شعبنا وكل الشعوب العربية ضد الاستعمار والصهيونية ، وذلك بخلاف المانيا الغربية التي دعمت بالمال والسلاح والرجال فرنسا واسرائيل ضد العرب . ان المانيا الديمقراطية هي الخط الامامي للدفاع عن السلم في اوروبا في وجه خطر الحرب الناتي من انبعاث العسكريه الالمانية في غربي المانيا جراء تشجيع واحتضان الاستعمار الامريكي لها . ولهذا فأن خطوة الحكومه هذه تسط في دعم السلم العالمي ونحن اذ نؤيد بحرارة هذه الخطوة ندعو الحكومة الى استكمال هذه الخطوة بالاعتراف الدبلوماسي الكامل بهذا البلد الاشتراكي الصديق .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

عاشت كوبا المتحررة البطلة ، وعاش السلم في العالم ، والنصر للسياسة السلمية اللينينية للاتحاد السوفيتي !

منذ ٢٣ حتى ٢٨ تشرين الاول الفائت مر العالم بفترة عصيبة ، بسبب اجراءات العدوان التي اتخذتها الولايات المتحدة ضد كوبا المتحررة ولتهديد السلم في العالم . فقد اعلن كندي وقف حصاراً عسكرياً ضد كوبا ، وهدد صراحة بغزوها وبدأت تتحشد الجيوش الامريكية في السواحل المقابلة لكوبا من اجل تنفيذ هذا الغرض الدنيء .

ومنذ لحظاتها الاولى ، اثارت الاجراءات الامريكية العدوانية سخط وغضب كافة شعوب الارض وكل قوى الحرية والسلم في العالم . فأعلن الاتحاد السوفيتي العظيم واكد مرة جديدة بان العدوان على كوبا البطلة سيجابه بضربة جوابية تمحق المعتدين . واعلنت البلدان الاشتراكية دعمها لبيان السوفيتي . واتخذ العديد من البلدان المحايدة المستعمرين الامريكان وعلى العدوان والحرب ، مواقف مشرفة . ومن بين البلدان العربية ، فان حكومات الجزائر والعراق وسوريا والجمهورية المتحدة وغيرها قد عبرت عن الارادة الخيرة لشعوبها ضد الاستعمار والحرب . ان البيان الذي اذاعه سيادة رئيس الوزراء كان مساهمة جيدة وعبر عن موقف صريح ضد الاستعمار والحرب .

والقد اكتسح العالم باجمعه ، بما فيه امريكا ، سيل جارف من النضالات الشعبية الجبارة وهاهم شعبنا العراقي في هذه النضالات بما ينسجم مع يقظته المرهفة وعمق وعيه لمسؤولياته الوطنية والقومية والاممية التي تفرضها مثل تلك الظروف الدقيقة . اعبر بمذكراته وبوفوده التي اشترك فيها الاف المواطنين ، وبالاجتماعات والتجمعات والتظاهر ، عن سخطه على وعن عميق تضامنه مع الشعب الكوبي البطل ، وعن تأييده الحار للمواقف الحازمة والمخلصة التي اتخذها الاتحاد السوفياتي الامين للقضية العظمى قضية صيانة السلم في العالم . كما كانت جماهير شعبنا طوال تلك الايام على يقظة عالية ازاء النشاط الاستعماري والرجعي في المنطقة وفي داخل البلاد ، الذي حاول وهو يحاول ان يستغل تأزم الوضع الدولي لتنفيذ اغراضه في ضرب استقلالنا الوطني . ولقد عبرت القوى المعادية للاستعمار والحرب في بلادنا وكذلك الصحافة العراقية عن تفهمها الواقع اقدامها في ذلك الوضع الدولي الخطير . وخلال تلك الازمة اذاع حزبنا ثلاث بيانات (في ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٧ تشرين الاول) تتجاوب مع تطور الاوضاع ، داعية الجماهير الشعبية والقوى الوطنية والحكومة الى النضال بما تستلزمه واجباتها . وتلقفت الجماهير اكثر من ربع مليون نسخة من البيانات ، التي وزعها حزبنا ، بتقدير وثقة .

ان صمود ووحدة النضال العالمي والذي وقف على رأسه الاتحاد السوفيتي العظيم قلعة السلم وحارس حرية الشعوب ، لم تذهب سدى فقد ردت الحرب على اعقابها واصيب دعاتها بالخسران ، وامكن صيانة السلم العالمي ، كما رد العدوان عن كوبا وعن حريتها ، وارغم المعتدون على اعطاء التزامات امام العالم باسره بالاستمرار في تجنب العدوان والتدخل في شؤون كوبا المستقلة .

ان وجود اسلحة صواريخية في كوبا لم يكن غرضاً بحد ذاته ، بل لمساعدة على منع العدوان على استقلالها . كما ان لوايا اميركا العدوانية كانت قائمة قبل وجود اسلحة صواريخية فيها . وهذه الذرايا لم تكن ، بعد ذلك ، قاصرة على ابعاد تلك الاسلحة ، بل انها استهدفت دائماً حرية واستقلال كوبا . ولذا فان سحب تلك الاسلحة تحت شروط فك الحصار والتعهد باحترام استقلال كوبا من قبل الولايات المتحدة ورهطها من الحكومات العميلة ، جاء مكسباً للشعب الكوبي ولقوى الحرية والسلم في العالم .

لقد انفرجت الازمة وكان النصر حليف حرية كوبا واستقلالها ، وكان النصر حليف صيانة السلم العالمي ، وكان النصر في صالح كبح جماح الهستيريا الحربية ولتعزيز التفاوض كوسيلة لحل المشاكل الدولية ومن أجل سائر المطالب السلمية .

نحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي .

نرجو ان تتقبلوا ، ايها الرفاق الاعزاء ، تحياتنا وابتهاجنا القلبي بمناسبة الذكرى الخامسة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي فتحت البشرية تاريخاً جديداً يقضي فيه على كل الوان الاستعباد والاضطلال ويتحقق الرفاه والسعادة في ظل أمن وسلام دائم .

وطوال خمسة واربعين عاماً ، فان الاتحاد السوفيتي قطع طريق المجد ، طريق السلم والاشتراكية والشيوعية بخطوات عملاقة راسخة ، وتعاظمت انتصاراته في جميع ميادين الحياة . ومن خلال هذه الانتصارات التي عبر عنها وعن طريق تطورها برنامج بناء الشيوعية ، تدرك شعوب الارض كم هي هائلة وجبارة تلك الطاقات البشرية التي اطلقتها ثورة اكتوبر ، بقيادة الحزب الشيوعي - حزب لينين الخالد - ونحت رايا الماركسية اللينينية .

ومنذ الثورة الوطنية العراقية عام ١٩٢٠ ، فان ثورة اكتوبر قد الهمت المناضلين الوطنيين في العراق وهياً وعزماً في طريق الكفاح المشترك ضد الاستعمار وعملائه . وعلى الدوام ، وخصوصاً في الشدائد والصعوبات ، فان شعبنا بعربه واكراده ، وكذلك شعوب البلدان العربية والعالم ، وجدت في الاتحاد السوفيتي صديقها القوي ، الثابت والامين ، في نضالها الوطني التحرري .

ان الافكار الثورة اكتوبر ، افكار الماركسية اللينينية ، تخترق حواجز التضليل والتشويش التي تقيمها الطبقات الاستغلالية لتدخل الى اذهان كادحي بلادنا ، وهم يلتفون بافتدام وثقة حول شعارات السلم وصيانة الاستقلال الوطني ولارسائه على اسس ديمقراطية ، والسير في الطريق الذي دشنته ثورة اكتوبر ، طريق الاشتراكية والشيوعية . وبالنسبة للاعتزاز والعدوان الذي تمارضه الولايات المتحدة الامريكية ضد حرية واستقلال كوبا وضد السلم في العالم ، والذي تفاقم مؤخراً الى درجة خطيرة ، فان موجة من السخط والغضب قد عمت جماهير جميع ارجاء بلادنا ، فهبت لتضامن مع كوبا الباسلة ومع كافة قوى السلم والحرية في العالم . والموقف الحازم والحكيم الذي وقفه الاتحاد السوفيتي من هذه الازمة قد عمق ثقة جماهير شعبنا واقتناعها بسياسته السلمية اللينينية الراسخة .

عاشت الذكرى الخامسة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

المجد للاتحاد السوفيتي ولقائد انتصاراته حزب لينين العظيم .

العار والاندحار لمؤامرات الاستعمار وتجار الحروب .

عاش السلم في العالم ، وعاشت الشيوعية .

أواخر تشرين أول ١٩٦٢

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

الهوامش :

(١) جبهة التحرير الجزائرية : تشكلت أول حكومة جزائرية مؤقتة برئاسة فرحات عباس بتاريخ ١٩ أيلول ١٩٥٨ في القاهرة واستمرت حتى مؤتمر طرابلس الغرب في ليبيا الذي عقد للمدة من ٩-٢٧ آب ١٩٦١ حيث شكلت حكومة جديدة برئاسة يوسف بن خدة . ينظر : عبد الله محمد عبد الله التكريتي ، موقف الصحافة العراقية من الثورة الجزائرية من ١٩٥٤-١٩٦٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ والتراث العلمي للدراسات العليا ، بغداد ، ٢٠٠١ ، ص٦٤-٦٥ .

(٢) الحزب الشيوعي الجزائري : تأسس الحزب الشيوعي الجزائري تحت اسم الحزب الشيوعي الفرنسي في الجزائر وبقي ١٥ عام كفرع للحزب الشيوعي الفرنسي واصدر صحيفة (الجي ربيليكان) , وكانت صحيفة أسبوعية ثم تحولت إلى يومية , وحصلت الجماعة الجزائرية عام ١٩٣٥ على حق تكوين حزب شيوعي جزائري مستقل , وقد انعقد أول مؤتمر تأسيسي للحزب في ٧ تشرين الأول ١٩٣٦ . ينظر : مها ناجي حسين , صفحات من تاريخ الحزب الشيوعي الجزائري ما بعد الاستقلال , جامعة بغداد , كلية التربية للبنات , مجلة الآداب , العدد ١١٢ , ٢٠١٥ , ص ٢٣٨ .

(٣) الحزب الشيوعي الفرنسي : يعد من أهم الأحزاب الفرنسية , ومن أهم الأحزاب الماركسية العالمية , أسس عام ١٩٢٠ وهو حزب يساري متطرف عمل من اجل انتصار الشيوعية ويعد نفسه حزب الشغب و ومع مجيء ديغول للسلطة تحول إلى المعارضة . ينظر : إبراهيم كبه القضية الجزائرية بين الشعب الفرنسي والاستعمار الفرنسي , مطبعة الرابطة , بغداد , ١٩٦٠ , ص١١٥ .

(٤)جريدة (طريق الشعب السرية) ، العدد ٢ ، السنة ١٩ ، أواخر نيسان ١٩٦٢ ، ينظر : الملحق رقم (١).

(٥) جريدة (طريق الشعب السرية) ، العدد ٨ ، السنة ١٩ ، أوائل كانون الثاني ١٩٦٢ ، ينظر : الملحق رقم (٢).

(٦) قامت مجموعة من ضباط الجيش الأول (السوري) صباح يوم ٢٨ أيلول ١٩٦١ بانقلاب عسكري انفصالي وتم فك الوحدة مع مصر وإعلان عودة سورية إلى نظامها الجمهوري المستقل برئاسة مأمون الكزبري ، وقد جاء هذا الانقلاب على خلفية جملة من القرارات الاشتراكية التي أصدرها جمال عبد الناصر تناولت تأميم العشرات من المصانع والمؤسسات الاقتصادية الكبيرة في الإقليمين . لمزيد من الاطلاع حول أسباب الانفصال وظروفه ينظر : ناجي علوش ، الثورة والجماهير مراحل النضال العربي ١٩٤٨-١٩٦١ ودور الحركة الثورية ، ط٣ ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٧٣ ، ص١٢١-١٢٣ ؛ سعد مهدي شلاش ، حركة القوميين العرب ودورها في التطورات السياسية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٦ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص٢١٣-٢١٤ .

(٧) حكومة الوحدة : أُعلنت الوحدة السورية المصرية في الأول من شباط ١٩٥٨ وانتخب جمال عبد الناصر رئيساً للجمهورية العربية المتحدة , واستمرت حتى ٢٨ أيلول ١٩٦١ حيث وقع الانفصال . ينظر : فواز جرجس , النظام الإقليمي العربي والقوى الكبرى , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت ١٩٩٧ , ص٨٨-٨٩ .

(٨) حزب الشعب : تأسس في سوريا عام ١٩٤٨ من الكتلتين الدستورية والشعبية التي تزعمها بعض القادة الحلبيين المنشقين عن الكتلة الوطنية عام ١٩٣٨ . وابرز قادة الحزب ناظم القدسي ومعروف ألدواليبي وفيضي الاتاسي وسعى إلى التوازن بين السلطات لتوطيد النظام الجمهوري ودعا إلى الاتحاد بين الأقطار العربية . ينظر : أسامة زكي جواد , تاريخ الأحزاب السياسية في سوريا في القرن العشرين , دمشق , ١٩٩٧ , ص٤٣ .

(٩) . هو الحزب الشيوعي في سورية ولبنان . تأسس في الضاحية الجنوبية في بيروت في تشرين الأول ١٩٢٤ وأعلن الحزب

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

هيئة تنظيمية تشكيلية في سوريا ١٩٢٩ وأصبح خالد بكداش وهو كردي سوري زعيما له عام ١٩٣٠ وأصبح في المدة ١٩٣٦ – ١٩٣٩ قوة بارزة في الحياة السياسية في البلدين . ينظر : كمال ديب , تاريخ سورية من الانتداب الفرنسي إلى صيف ٢٠١١ , دار النهار , بيروت , ٢٠١١ , ص٨٢–٨٣ .

(١٠)جريدة (طريق الشعب السرية) ، العدد ٢ ، السنة ١٩ ، أواخر نيسان ١٩٦٢ ، ينظر : الملحق رقم (٣).

(١١)جريدة (طريق الشعب السرية) ، العدد ٢ ، السنة ١٩ ، أواخر نيسان ١٩٦٢ ، ينظر : الملحق رقم (٤).

(١٢) تعريف جبهة التحرر الوطني السعودية : ارتبطت نشأة الأفكار اليسارية في المنطقة بالحداثة النفطية التي كسرت العزلة التي كانت تعيشها المنطقة في منتصف القرن العشرين وبالأخص في مناطق اكتشاف النفط في السواحل الشرقية للجزيرة العربية وكانت أولى المحاولات لنشر الماركسية عام ١٩٢٥ حينما اعترف الاتحاد السوفيتي بعبد العزيز ملكا على الحجاز , وبعد إعلان المملكة عام ١٩٣٢ قامت بقطع علاقاتها مع الاتحاد السوفيتي وعدتها دولة شيوعية ملحدة , ورغم ذلك بدأت الأفكار اليسارية تصل للملكة عن طريق الموظفين العرب هناك من فلسطينيين ومصرين ولبنانين ودخول صحيفة النداء والصرخة اللبنانيتين . ومن ظواهر هذه الأفكار حدوث إضراب عمال شركة الارامكو سنه ١٩٤٥ , و في عام ١٩٥٠ اشترك وفد شيوعي سعودي في مؤتمر الشيوعيين في جورجيا بهدف تقوية العلاقات مع الشيوعيين , وفي عام ١٩٥٣ حدث إضراب لعمال شركة الارامكو وبالتالي تم إنشاء الجبهة سنة ١٩٥٨ , وتم تغير اسمها إلى الحزب الشيوعي السعودي عام ١٩٧٥ . للتفاصيل ينظر : نايف الهنداس , مقالات في السكان والمجتمع الحزب الشيوعي السعودي , مركز الخليج لسياسات التنمية , لندن . . https // gulf policies . org

(١٣) شركة الارامكو : ارامكو (Aramco) أو شركة الزيت العربية الأمريكية (Arabian American Oil) تضم أربع من الشركات الكبرى الأمريكية ألفت فيما بينها مشروعاً واحداً ، وتمتلك حصص المشروع فيما بينها على النحو التالي:(٣٠٪) لشركة استنادرد نيوجرسي ، و(٣٠٪) لشركة ستاندرد كاليفورنيا ، و (٣٠٪) لشركة تكساس، و (١٠٪) لشركة موبيل أويل . لمزيد من التفاصيل عن الشركة ودورها في المملكة العربية السعودية ينظر: طالب فرهود كريم الكتاني، شركة ارامكو وأثرها في تحديث المملكة العربية السعودية وتطورها ١٩٤٤–١٩٨٠ ،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ذي قار– كلية الآداب، ٢٠٠٩.

(١٤) قاعدة الظهران : هي مركز عالمي رئيسي لصناعة النفط حيث تم اكتشاف احتياطيات ضخمة من النفط فيها لأول مرة عام ١٩٣١ ، وفي عام ١٩٣٥ قامت شركة ستاندرد أويل (Standard Oil) الأمريكية بحفر أول بئر نفط ذو قيمة تجارية فيها ، ثم قامت هذه الشركة بإنشاء شركة تابعة إليها تحت اسم شركة الزيت العربية أو ارامكو (Arabian American Oil – Aramco) ، التي قامت ببناء مراكزها الرئيسة في الظهران وتحولت إلى قاعدة عسكرية أمريكية ، وتقع الظهران في شرق المملكة العربية السعودية على سواحل الخليج العربي.للتفاصيل ينظر : عبد الرسول شهيد عجمي ، القاعدة الجوية الأمريكية في الظهران ١٩٤٢–١٩٦٥(دراسة تاريخية)، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب –جامعة البصرة ، ٢٠٠٦.

(١٥) جريدة (طريق الشعب السرية) ، العدد ٣ ، السنة ١٩ ، أوائل حزيران ١٩٦٢ ، ينظر : الملحق رقم (٥).

(١٦) جريدة (طريق الشعب السرية) ، العدد ١ ، السنة ١٩ ، أواخر آذار ١٩٦٢ ، ينظر : الملحق رقم (٦).

(١٧) جريدة (طريق الشعب السرية) ، العدد ١ ، السنة ١٩ ، أواخر آذار ١٩٦٢ ، ينظر : الملحق رقم (٧).

(١٨) جريدة (طريق الشعب السرية) ، العدد ٢ ، السنة ١٩ ، أواخر نيسان ١٩٦٢ ، ينظر : الملحق رقم (٨).

(١٩) جريدة (طريق الشعب السرية) ، العدد ٥ ، السنة ١٩ ، أوائل آب ١٩٦٢ ، ينظر : الملحق رقم (٩).

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

(٢٠) جريدة (طريق الشعب السرية) ، العدد ٧ ، السنة ١٩ ، أوائل تشرين الثاني ١٩٦٢ ، ينظر : الملحق رقم (١٠).

(٢١) الحزب الشيوعي الصيني : تأسس في يوليو ١٩٢١ وهو حزب شمولي يسعى إلى الاستعمال الشامل للقوه من اجل أعادة بناء النظام الاجتماعي , وهو طليعة الطبقة العاملة الصينية والممثل لمصالح الشعب الصيني بجميع قومياته والقوة المركزية التي تقود قضية الاشتراكية في الصين متخذا من الماركسية اللينينية وأفكار ماو تسي تونغ دليله المرشد في العمل . ينظر : اسأمه الغزالي حرب , الأحزاب السياسية في العالم الثالث , سلسلة عالم المعرفة , الكويت , ١٩٨٧ , ص ١٣٥– ١٤٠ .

(٢٢) جريدة (طريق الشعب السرية) ، العدد ٨ ، السنة ١٩ ، أوائل كانون الثاني ١٩٦٢ ، ينظر : الملحق رقم (١١).

(٢٣) الحزب الشيوعي الأمريكي : تأسس عام ١٩١٩ , وهو من الأحزاب السياسية الكبيرة في الولايات المتحدة , وكان له دور واسع في الحركة العمالية الأمريكية وشكل العديد من النقابات فضلا عن دوره في المطالبة بالحقوق المدنية , مما اضطرته السلطات لممارسة عمله بشكل سري بسبب عمليات القمع . للتفاصيل ينظر : https : ar.m.wikipedie.org wiki < .

(٢٤) جريدة (طريق الشعب السرية) ، العدد ١ ، السنة ١٩ ، أواخر آذار ١٩٦٢ ، ينظر : الملحق رقم (١٢).

(٢٥) جريدة (طريق الشعب السرية) ، العدد ٣ ، السنة ١٩ ، أوائل حزيران ١٩٦٢ ، ينظر : الملحق رقم (١٣).

(٢٦) كندي : سياسي أمريكي ولد عام ١٩١٧ ,تولى منصب الرئيس الخامس والثلاثين للولايات المتحدة الأمريكية , اشترك في الحرب العالمية الثانية مع قوات بلادة في جبهة المحيط الهادئ , أصبح عضوا في مجلس النواب للمدة ١٩٤٧ – ١٩٥٣ , وعضو مجلس الشيوخ ١٩٥٣ – ١٩٦٠ , وفي ١٩٦٠ تولى رئاسة الولايات المتحدة , اتسمت فترة حكمة بالتوترات مع الدول الشيوعية في الحرب الباردة , وتم اغتياله في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٣ . للتفاصيل ينظر : نجلاء عدنان حسين , جون كينيدي ودوره في السياسة الأمريكية حتى عام ١٩٦٣ , مجلة كلية التربية الأساسية , الجامعة المستنصرية , المجلد ٢٦ , العدد ١٠٩ , ٢٠٢٢ , ص ٣٤٦ – ٣٦٤ .

(٢٧) جريدة (طريق الشعب السرية) ، العدد ٧ ، السنة ١٩ ، أوائل تشرين الثاني ١٩٦٢ ، ينظر : الملحق رقم (١٤).

قائمة المصادر :

(٣) عبد الله محمد عبد الله التكريتي ، موقف الصحافة العراقية من الثورة الجزائرية من ١٩٥٤–١٩٦٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ والتراث العلمي للدراسات العليا ، بغداد ، ٢٠٠١ .

(٤) مها ناجي حسين , صفحات من تاريخ الحزب الشيوعي الجزائري ما بعد الاستقلال , جامعة بغداد , كلية التربية للبنات , مجلة الآداب , العدد ١١٢ , ٢٠١٥ .

(٣) إبراهيم كبه القضية الجزائرية بين الشعب الفرنسي والاستعمار الفرنسي , مطبعة الرابطة , بغداد , ١٩٦٠.

(١٠) جريدة (طريق الشعب السرية) ، العدد ٢ ، السنة ١٩ ، أواخر نيسان ١٩٦٢ .

(١١) جريدة (طريق الشعب السرية) ، العدد ٨ ، السنة ١٩ ، أوائل كانون الثاني ١٩٦٢ .

(١٢) ناجي علوش ، الثورة والجماهير مراحل النضال العربي ١٩٤٨–١٩٦١ ودور الحركة الثورية ، ط٣ ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٧٣ .

(١٣) سعد مهدي شلاش ، حركة القوميين العرب ودورها في التطورات السياسية في العراق ١٩٥٨–١٩٦٦ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٤.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

(١٤) فواز جرجس , النظام الإقليمي العربي والقوى الكبرى , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت ١٩٩٧ .

(١٥) أسامة زكي جواد , تاريخ الأحزاب السياسية في سوريا في القرن العشرين , دمشق , ١٩٩٧.

(١٠) أسامة زكي جواد , تاريخ الأحزاب السياسية في سوريا في القرن العشرين , دمشق , ١٩٩٧.

(١١) كمال ديب , تاريخ سورية من الانتداب الفرنسي إلى صيف ٢٠١١ , دار النهار , بيروت , ٢٠١١.

(١٢) نايف الهنداس , مقالات في السكان والمجتمع الحزب الشيوعي السعودي , مركز الخليج لسياسات التنمية , لندن . https // gulf policies . org .

(١٣) طالب فرهود كريم الكتاني، شركة ارامكو وأثرها في تحديث المملكة العربية السعودية وتطورها ١٩٤٤-١٩٨٠، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ذي قار– كلية الآداب، ٢٠٠٩ .

(١٤) عبد الرسول شهيد عجمي ، القاعدة الجوية الأمريكية في الظهران ١٩٤٢-١٩٦٥(دراسة تاريخية)، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب –جامعة البصرة ، ٢٠٠٦.

(١٥) جريدة (طريق الشعب السرية) ، العدد ٣ ، السنة ١٩ ، أوائل حزيران ١٩٦٢ .

(١٦) جريدة (طريق الشعب السرية) ، العدد ١ ، السنة ١٩ ، أواخر آذار ١٩٦٢ .

(١٧) جريدة (طريق الشعب السرية) ، العدد ٥ ، السنة ١٩ ، أوائل آب ١٩٦٢ .

(١٨) جريدة (طريق الشعب السرية) ، العدد ٧ ، السنة ١٩ ، أوائل تشرين الثاني ١٩٦٢ .

(١٩) اسأمه الغزالي حرب , الأحزاب السياسية في العالم الثالث , سلسلة عالم المعرفة , الكويت , ١٩٨٧ .

(٢٠) نجلاء عدنان حسين , جون كينيدي ودوره في السياسة الأمريكية حتى عام ١٩٦٣ , مجلة كلية التربية الأساسية , الجامعة المستنصرية , المجلد ٢٦ , العدد ١٠٩ , ٢٠٢٢ .

References:

(1) Abdullah Muhammad Abdullah Al-Tikriti, The Position of the Iraqi Press on the Algerian Revolution from 1954-1962, unpublished MA thesis, Institute of History and Scientific Heritage for Graduate Studies, Baghdad, 2001.

(2) Maha Naji Hussein, pages from the history of the Algerian Communist Party after independence, University of Baghdad, College of Education for Girls, Journal of Arts, No. 112, 2015.

(3) Ibrahim Kabba, the Algerian case between the French people and French colonialism, Al-Rabeeh Press, Baghdad, 1960.

(5) (The Secret Way of the People), Issue 2, Year 19, late April 1962.

(6) The Secret Way of the People newspaper, issue 8, year 19, early January 1962.

(7) Naji Alloush, The Revolution and the Masses, The Stages of the Arab Struggle 1948-1961 and the Role of the Revolutionary Movement, 3rd Edition, Dar Al-Tali'a, Beirut, 1973.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

(8) Saad Mahdi Shalash, The Arab Nationalist Movement and its Role in Political Developments in Iraq 1958-1966, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2004.

(9) Fawaz Gerges, The Arab Regional System and the Great Powers, Center for Arab Unity Studies, Beirut 1997.

(10) Osama Zaki Jawad, The History of Political Parties in Syria in the Twentieth Century, Damascus, 1997.

(10) Osama Zaki Jawad, The History of Political Parties in Syria in the Twentieth Century, Damascus, 1997.

(11) Kamal Deeb, The History of Syria from the French Mandate to the Summer of 2011, Dar Al-Nahar, Beirut, 2011.

(12) Nayef Al-Hindas, Articles on Population and Society, the Saudi Communist Party, Gulf Center for Development Policies, London. https // gulf policies . org .

(13) Student Farhoud Karim Al-Katani, Aramco Company and its Impact on the Modernization and Development of the Kingdom of Saudi Arabia from 1944-1980, unpublished Master's Thesis, University of Dhi Qar - College of Arts, 2009.

(14) Abdul Rasoul Shahid Ajami, the American Air Base in Dhahran 1942-1965 (historical study), unpublished doctoral thesis, College of Arts - University of Basra, 2006.

(15) The Secret Way of the People, No. 3, 19th year, early June 1962.

(16) (The Secret Way of the People), Issue 1, Year 19, late March 1962.

(17) (The Secret Way of the People), No. 5, 19th year, early August 1962.

(18) (The Secret Way of the People), Issue 7, Year 19, early November 1962.

(19) Osama Al-Ghazali Harb, Political Parties in the Third World, The Knowledge World Series, Kuwait, 1987.

(20) Naglaa Adnan Hussein, John F. Kennedy and his role in American politics until 1963, Journal of the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Vol. 26, No. 109, 2022.